

جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية والحضارة  
قسم العلوم الإعلام و الإتصال



الموضوع :

**تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت  
و تأثيراتها على سلوكياتهم المجتمعية  
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الأغواط**

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال  
تخصص : اتصال و علاقات عامة

إشراف الدكتور

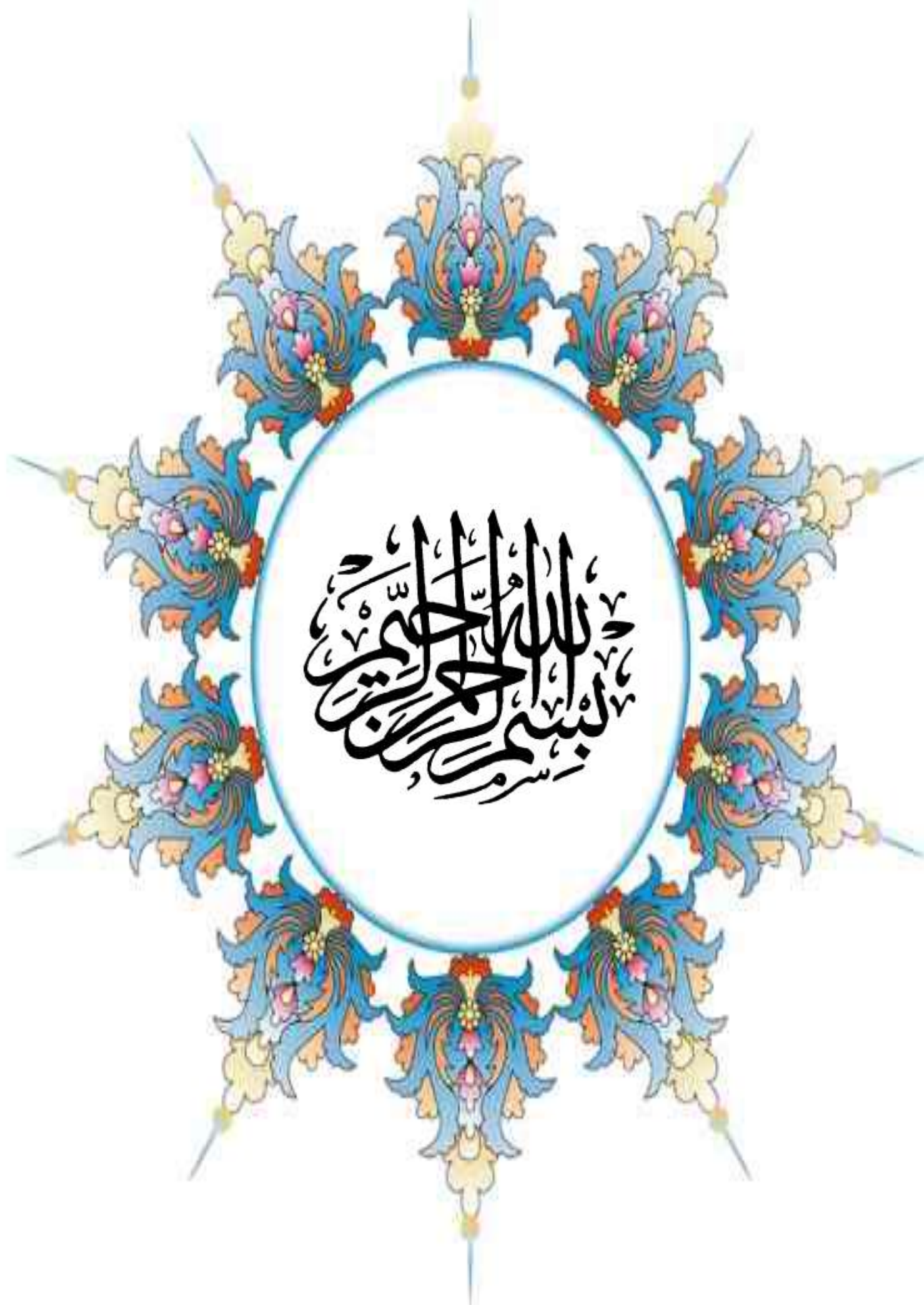
ﷲ طريف عطاء الله

إعداد الطالبة:

كهر زوج ليندا

السنة الجامعية 2019 – 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# كلمة شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك..  
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك..  
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ..  
فلك الحمد ولك الشكر.

في نهاية هذا المشوار نتقدم بالشكر والعرفان  
إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره  
وأشعل شمعة في دروب عملنا لينير دربنا، وإلى الأساتذة الكرام  
بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

و أخص بالذكر الدكتور الفاضل طريف عطاءالله  
الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل فجزاه الله عني كل خير  
وله مني كل التقدير والاحترام.





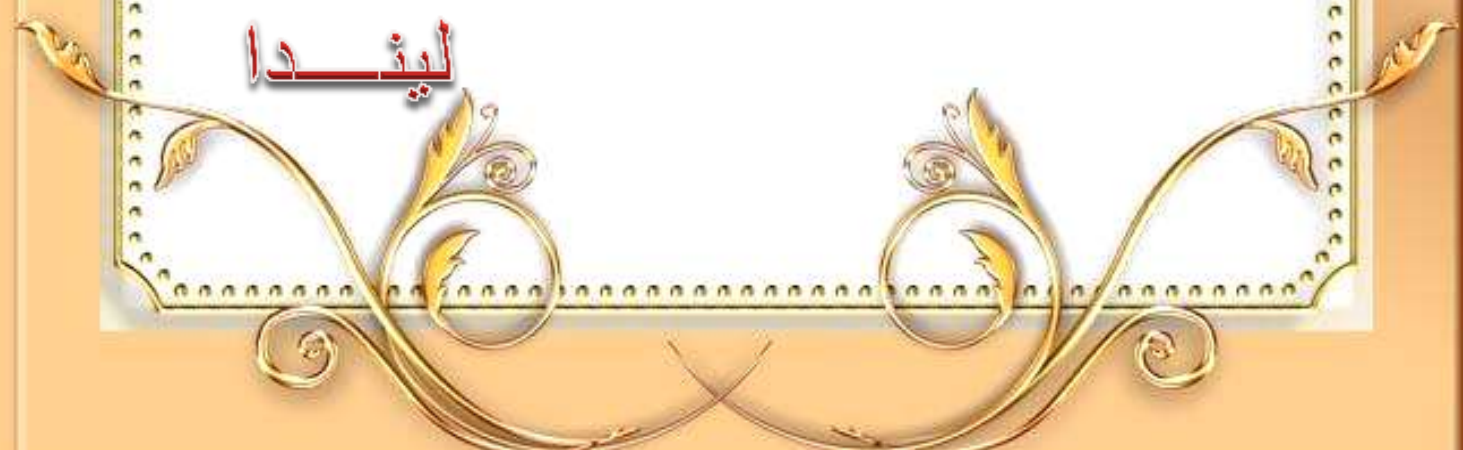
# إهداء

فبعد عناء طويل وشوق انتظرتة خلف مقاعد الدراسة نقف على عتبات  
التخرج ونُعلن رفع سلاح إبداع والتفوق والاصرار والنجاح ومن هنا أهدي  
تخرجي الى روح وقلب طالما أردتُ أن أُكحل عيني برؤيته في يوم تخرجي  
وهو فرح بوصولي إلى هذه المرحلة والذي العزيز رحمه الله هكذا أردت أن  
أكون وهكذا أسير على نهجك دوماً وأبداً.

إلى أحب الناس إلى قلبي وأقربهم إليه أُمي العزيزة حفظها الله وأطال عمرها  
ومتعها بالصحة والعافية.

إلى من غذاني حبهم طوال عمري و جواهر حياتي و لآلئ بهجتي و نبض  
الحب في قلبي إلى عصب الحياة و دليل الوجهة و الوجهات الأخوة و  
الأخوات ( لطفي ، زينب ، فريال و آخر العنقود الطاهر ).

## ليندا



## ملخص

ظاهرة السحر والشعوذة من بين الظواهر الغامضة و المجهولة واليت ظهرت بكثرة في عصرنا الحالي الذي ماج بالفتن و اضطراب المشكلات فعلى مر الأزمان والعصور كان السحر يلعب دورا خطيرا في تشكيل معتقدات الناس حتى في مجتمعنا الجزائري الذي برزت فيه هذه الظاهرة و استفحلت بين مختلف الفئات العمرية والتي انتقلت من جيل إلى آخر بالرغم من بلوغ الإنسان المعاصر شيئا كبيرا من العلم و التكنولوجيا و تفسير الظواهر الاجتماعية تفسيراً علمياً. وفي الأخير أثير إلى خطر هذه الظاهرة على كل من الفرد و المجتمع ويجب أن تأخذ بعين الاعتبار سواء من خلال التوعية الدينية والاجتماعية .

## Résumé

Le phénomène de la sorcellerie et de la sorcellerie fait partie des phénomènes mystérieux et inconnus qui sont apparus en abondance à notre époque actuelle, qui a souffert de sédition et de troubles. Au cours des époques et des âges, la magie a joué un rôle dangereux dans la formation des croyances des gens, même dans notre société algérienne, dans laquelle ce phénomène a émergé et s'est aggravé entre différents groupes d'âge, ce qui Il est passé d'une génération à l'autre, malgré l'arrivée de l'homme moderne avec une grande quantité de science et de technologie et l'interprétation scientifique des phénomènes sociaux.

Enfin, le danger de ce phénomène a été soulevé à la fois pour l'individu et la société et doit être pris en considération à la fois par la conscience religieuse et sociale

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

| الموضوع                                                | الصفحة |
|--------------------------------------------------------|--------|
| إهداء                                                  |        |
| كلمة شكر                                               |        |
| مقدمة                                                  | أ      |
| الإطار العام للدراسة                                   |        |
| ❖ الإشكالية                                            | 14     |
| ❖ أسباب إختيار الموضوع                                 | 16     |
| ❖ أهداف الدراسة                                        | 17     |
| ❖ أهمية الدراسة                                        | 17     |
| ❖ نوع الدراسة                                          | 17     |
| ❖ تحديد المصطلحات و المفاهيم                           | 17     |
| ❖ الدراسات السابقة                                     | 20     |
| الفصل الأول: ماهية المواقع الإلكترونية عبر الأنترنت    |        |
| تمهيد                                                  | 25     |
| المبحث الأول: نشأة وتطور الأنترنت و مفهومها            | 26     |
| المطلب الأول : نشأة و تطور الأنترنت                    | 26     |
| المطلب الثاني : مفهوم الأنترنت                         | 28     |
| المبحث الثاني : مفهوم المواقع الإلكترونية ونشأتها      | 29     |
| المطلب الأول : مفهوم المواقع الإلكترونية               | 29     |
| المطلب الثاني : تاريخ المواقع الإلكترونية              | 30     |
| المبحث الثالث : مجالات و مميزات المواقع الإلكترونية    | 30     |
| المطلب الأول : مجالات المواقع الإلكترونية              | 30     |
| المطلب الثاني : مميزات المواقع الإلكترونية             | 31     |
| المبحث الرابع :تأثيرات المواقع الإلكترونية             | 32     |
| المطلب الأول : التأثيرات الإيجابية للمواقع الإلكترونية | 32     |
| المطلب الثاني :التأثيرات السلبية للمواقع الإلكترونية   | 33     |

|                                                                  |                                                              |
|------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| 35                                                               | خلاصة الفصل                                                  |
| <b>الفصل الثاني : ماهية السحر و إرتباطه بالمواقع الإلكترونية</b> |                                                              |
| 37                                                               | تمهيد                                                        |
| 38                                                               | المبحث الأول : مفهوم السحر و بداياته في المجتمعات            |
| 38                                                               | المطلب الأول مفهوم السحر                                     |
| 42                                                               | المطلب الثاني : بداية أعمال السحر في المجتمعات               |
| 47                                                               | المبحث الثاني : أنواع السحر ودوافع الإستعانة به              |
| 47                                                               | المطلب الأول : أنواع السحر                                   |
| 56                                                               | المطلب الثاني : دوافع الإستعانة بالسحر                       |
| 57                                                               | المبحث الثالث : الأخطار الناجمة عن استخدام السحر و سبل علاجه |
| 57                                                               | المطلب الأول : الأخطار الناجمة عن استخدام السحر              |
| 60                                                               | المطلب الثاني : سبل العلاج من السحر بالرقية الشرعية          |
| 63                                                               | المبحث الرابع : خدمات السحر عبر الواقع الإلكترونية           |
| 63                                                               | المطلب الأول : تمظهرات على المواقع الإلكترونية               |
| 64                                                               | المطلب الثاني : خدمة التوصيل المجاني للزبون لأعمال السحر     |
| 77                                                               | خلاصة الفصل                                                  |
| <b>الفصل الثالث : الدراسة الميدانية</b>                          |                                                              |
| 79                                                               | المبحث الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة                     |
| 79                                                               | المطلب الأول :منهج الدراسة                                   |
| 80                                                               | المطلب الثاني :مجتمع الدراسة وعينته                          |
| 80                                                               | المطلب الثالث :أدوات جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها          |
| 81                                                               | المطلب الرابع :حدود الدراسة                                  |
| 82                                                               | المبحث الثاني :عرض وتحليل نتائج الدراسة                      |
| 94                                                               | إستنتاج عام للدراسة                                          |
| 96                                                               | خاتمة                                                        |
| 98                                                               | قائمة المراجع و المصادر                                      |



## فهرس الجداول

| الرقم | عنوان                                                                               | الصفحة |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1     | جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:                                        | 83     |
| 2     | جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:                                        | 84     |
| 3     | جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.                            | 85     |
| 4     | جدول يبين تصفح حجم الأنترنت                                                         | 86     |
| 5     | جدول يبين مكان تصفح شبكة الأنترنت.                                                  | 87     |
| 6     | جدول يوضح تصفح المواقع الإلكترونية قصد التعرف أكثر على<br>خبايا السحر والعالم الآخر | 88     |
| 7     | جدول يبين كيفية تلقي مضامين متعلقة بالسحر و معالجة<br>الروحانيين                    | 89     |
| 8     | جدول يبين التفاعل مع هذه الصفحات                                                    | 90     |
| 9     | جدول يبين دوافع زيارة هذه المواقع                                                   | 91     |
| 10    | جدول يبين تحقيق تلقي مضامين حول السحر و العالم السفلي<br>إشباعا شخصية.              | 92     |
| 11    | جدول يبين مدى الرضى عن تصفح مواقع السحر والشعوذة.                                   | 93     |

حقائق

## مقدمة

عاش الإنسان البدائي منذ بدايات وجوده في حلة صراع و تنافس مع البيئة و الظواهر الاجتماعية المختلفة كونه واجه تحديات عديدة كانت عليه ان يتجاوزها بحيث ليعيش ويستمر في حياته بدون مشاكل او عراقيل ، وكان أبرزها ما واجهه الإنسان البدائي الأمراض والأوبئة والإصابات التي عاش معها في صراع و تنافس قوي لأنها تتعامل مع ذات الإنسان و مشاعره و عقليته وأفكاره البسيطة و المتواضعة و كانت تصيبه الحيرة في هذه الأمراض ،لأن ليس فيها سبب ظاهر يرى للعيان ليتم معالجته والتخلص منه فكانت المرحلة الأولى من العلاج هي مرحلة المحاولة و الخطأ ،ثم دخل الإنسان مرحلة أخرى كان الرهبان و الكهنة يمارسون فيها علاج الأمراض وهي مرحلة السحر إلى جانب الديانة و خدمة المعبد ،ودخل علاج الأمراض و الإصابات شيئاً فشيئاً إلى الحياة عبر مراحل الصدفة و السحر و المراحل الدينية إلى أن وصل إلى ما وصل إليه الآن من طب حديث و متطور و لكن مع وجود كل الوسائل التكنولوجية و الطرائق الطبية العلاجية الحديثة و توفر المستشفيات و الخدمات الصحية ،إلا أن طرائق الطب الشعبي الشرعية من طب دوائي و جراحي و روحي موجودة حتى يومنا هذا و يوجد ايضا إلى جانبها أيضا طرائق علاج شعبي غير شرعية مثل (السحر) حيث انه في وقتنا الحالي لا يزال الإيمان بالسحر و الشعوذة متفشيا في كل المجتمعات و حتى مجتمعنا الجزائري ،وذلك من خلال طابع ،التراكمي التاريخي المتسلسل تشكل في إطار البنيات الثقافية التي تحمل في ثناياها ثقافات أسطورية لا معيارية انتقلت ممارستها من جيل إلى جيل ضد القيم و المعايير المجتمعية عن طريق سبل غير مشروعة كما نجد أن هذه الظاهرة مست كل الفئات المجتمعية و خصت كلا الجنسين كما أننا نجدها ملموسة في واقعنا الاجتماعي كتعليق حجاب أو طلاس لمحاربة العين والسحر ،ففي الأونة الأخيرة برز في الشبكات الاجتماعية و فضاء الأنترنت ما يعرف بظاهرة السحر والشعوذة الإلكترونية ،إذ يتم الترويج عبر المواقع الإلكترونية فيسبوك ،تويتر ،واتس آب .... الخ

سحرة والمشعوذين و الدجالين تحت غطاء جديد لقبوا أنفسهم فيه "بالمعالجين الروحانيين" أو كما يطلق عليهم "الفقهاء المعالجين الشيطانيين" و أثناء التصفح في المواقع الإلكترونية نرى عبارات (هل لديك مشاكل زوجية؟) أو (تودين استعادة الحبيب أو يتزوجك) هنا يستغلون المسائل أو الأمنيات التي تطمح لها أو ترغب فيها كل فتاة وتتمنى أن تكون حياتها سعيدة ،حيث بلغ عدد هذه الأخيرة 13موقعا دون احتساب فروعها وهو ما سمح لمن يلقبون أنفسهم بالمعالجين أنفسهم "بالمعالجين الروحانيين" بتطوير خدماتهم و ذلك بتوفير خدمة التوصيل لـ (العمل، السحر) إلى بيوت المهتمين ،فانتشار ظاهرة السحر والشعوذة و إقبال الناس عليها يعود لأسباب كثيرة و لهذا تناولت هذه الظاهرة لمعرفة مدى تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت على سلوكياتهم المجتمعية ،وذلك من خلال دراستي على جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي.

ولقد قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول ، الفصل الأول تطرقت فيه إلى المقاربة المنهجية للدراسة ، أما الفصل الثاني فتطرقت فيه إلى ماهية المواقع الإلكترونية عبر الأنترنت وفيه أربعة مباحث لكل مبحث مطلبين ، أما الفصل الثالث تناولت فيه ماهية السحر و ارتباطه بالمواقع الإلكترونية فتم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث لكل مبحث مطلبين.

وفي الأخير تم التطرق إلى الفصل الرابع الذي كان عبارة عن الدراسة الميدانية للموضوع.

الإطار العام

للدراصة

## ❖ الإشكالية

لقد شهدت البشرية تطورا و تقدما غير مسبوق في الآونة الأخيرة ،فظهرت العديد من الإكتشافات و الإختراعات الحديثة في جميع نواحي الحياة ،حيث عملت على جعل الحياة أسهل و انجاز الأعمال بشكل أسرع و بجودة عالية بدقة لا متناهية ،جراء الانفجار المعلوماتي الكبير الذي خدم البشرية و هذا لا يعني خلو هذا الأخير من السلبيات ،فلقد تزامن هذا التطور مع بداية القرن 18 ،فقد مثلت الحرب العالمية الثانية قفزة نوعية في التطورات التكنولوجية الحديثة حيث اسهمت إقتصاديات الحرب في تلك الفترة في ابتكار نوع جديد من الطاقة ألا وهي الطاقة النووية و التي كانت العامل المهم في انتهاء تلك الحرب ثم تم استغلالها في الصناعات الحديثة كتوليد الكهرباء و استخدامها في المحركات الكبيرة الخ ولم تكن تمر 50 عاما حتى تم ابتكار شبكة الأنترنت في أحد مراكز الأبحاث الأوروبية و تحول العالم في وقتها إلى قرية صغيرة بشكل حقيقي يزداد الاعتماد فيها على التكنولوجيا في شتى مجالات الحياة من أجل التواصل و إكتساب الخبرات و المعارف و أصبحت التكنولوجيا بمفهومها الحديث مرادفا للحياة المتحضرة على الكوكب ،حيث لا يمكن إتمام أي مهمة من مهام العمل الحديث أو حتى التواصل مع الآخرين بدون إستخدام إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة ،رغم أهمية الأنترنت في حياتنا اليومية لدرجة أنه من الصعب جدا الإستغناء عنها و ذلك لما لها من عظيم الأثر على حياتنا بشكل عام ،غير أن إستخدام هذه الشبكة له العديد من السلبيات و المضار التي تنتج عن سوء إستعمالها ،حيث باتت المجتمعات الإنسانية في العصر الحالي تعاني من فتور في العلاقات الإجتماعية ،حيث يعزى سبب إلى أن شبكة الأنترنت مما تتضمنه من المواقع و تطبيقات اجتماعية و ثقافية مختلفة، فقد صارت هذه الأخيرة تستخدم كبديل عن التواصل المباشر ،فأثرت في العلاقات الإجتماعية و ثقافية مختلفة ،فقد صارت هذه الأخيرة تستخدم كبديل عن التواصل المباشر ،فأثرت في العلاقات الإجتماعية و التفاعل بين الناس فالأنترنت بحدها السلبي كانت السبب الأول في انتشار الفتن بين الناس



، بحيث أن الأنترنت أتاحت مواقع كثيرة جعلتها بين أيادي أناس لا يمكن الوثوق بهم حتى ذلك لتهورهم وانعدام المسؤولية و الإنسانية داخلهم ، ومن بين هذه المواقع مواقع الخاصة بالسحر والشعوذة و التي يلجأ إليها الكثير من الناس عديمي الإيمان بالله تعالى وقدره وذلك لتحقيق أمانهم الشيطانية و الوصول إلى مآربهم ، وهذا يؤدي إلى اضرار مادية ومعنوية كبيرة لدى الناس و التي يصعب تجاوزها أو تعديلها ، فالسحر يعد من المور الغامضة و التي إحتار في فهمه و تحليله الكثير من العلماء فهو قديم قدم البشرية ، حيث شغل العقول منذ وجود الإنسان على الأرض فعرف السحر منذ نشأته و تطوره مع تطور البشرية ، ففي الآونة الأخيرة و مع ظهور الأنترنت برز في شبكات التواصل الإجتماعي ما يعرف بظاهرة السحر و الشعوذة الإلكترونية و مختلف الوسائط مثل : الفيسبوك ، الواتساب... الخ و باقي المواقع لتدخل في الأخير المواقع الإلكترونية في مجال السحر و الشعوذة و الدجل تحت غطاء جديد ابتدعوه و لقبوا أنفسهم بالمعالجين الروحانيين حتى أن هناك مدارس شهيرة في فرنسا و انجلترا و في الوطن العربي من إفتتحت مواقع عبر الأنترنت و خصصت منتديات لتعليم السحر المغربي و الطلاسمة العبرية عن بعد و أخرى تسوق فيديوهات لتعلم مشاهديها طرق تنفيذ السحر و خطوات استحضر الجن و طرق تسخير و السيطرة على القرين ، وليس هذا فقط بل توفير خدمة التوصيل للعمل "السحر" إلى أماكن الضحية أو أخذها لزيون و هو يتصرف بشأنها و من خلال ما سبق ذكره ، لاحظت أن هناك مشكلة جدية بالبحث و التقصي عن أهم الأسباب و الدوافع التي قد تؤدي ببعض الأفراد للجوء إلى تسخير الفضاء الإلكتروني في أعمال السحر و الشعوذة وعليه نطرح التساؤل العام :

❖ إلى أي مدى يؤثر تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت على سلوكياتهم المجتمعية؟

❖ الأسئلة الفرعية

1. ماهي أنماط و عادات تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت؟
2. ما طبيعة الموضوعات المطروحة حول السحر عبر الأنترنت؟
3. ما إنعكاسات تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت على سلوكياتهم المجتمعية؟
4. ماهي دوافع تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت؟
5. هل يؤثر تصفح مواقع سحر بشكل كبير على السلوكيات المجتمعية لدى الشباب الجامعي؟

❖ أسباب إختيار الموضوع

تتلخص مبررات اختيار موضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

1. الأسباب ذاتية

- الرغبة في دراسة موضوع جديد.
- كثرة تردد فئة من المجتمع على المشعوذين.
- رغبتني في معالجة موضوع حساس.

2. الأسباب الموضوعية

- حب الإستطلاع للكشف عن أسرار و أسباب و العلاقة التي ترتبط بين السحر والإنسان و مدى تأثيره به.
- معرفة الواقع الفعلي لأعمال السحر التي تعد من أهم القضايا التي يشغل الرأي العام .
- قصد التعرف على أخطار أعمال السحر على المجتمع الذي نعيش فيه.
- البعد عن الدين جعل الناس يتخبطون في مشكلات الإجتماعية جعلتهم يتوجهون لأي وسيلة كانت لحل هذه المشاكل.

### ❖ أهداف الدراسة

لكل دراسة علمية أهداف يسعى الباحث إلى بلوغها و تحقيقها و هنا دراستي تطمح لتحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة أنماط و عادات تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت
2. كشف طبيعة الموضوعات المطروحة حول السحر عبر الأنترنت
3. التعرف على إنعكاسات تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت على سلوكياتهم المجتمعية
4. معرفة دوافع تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت
5. معرفة مدى تأثير تصفح مواقع سحر بشكل كبير على السلوكيات المجتمعية لدى الشباب الجامعي

### ❖ أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة لكونها مترابطة مع المجتمع كالجسد الواحد. عندما يراد اثباتها لأنها في الغالب تعد من الأشياء غير المحسوسة و هذا ما يصعب في عملية إثباته. و من هنا تظهر أهمية هذا البحث في التوعية و التوضيح للناس مدى خطورة هذا الأخير على حياتهم الإجتماعية عامة و الأسرية خاصة.

### ❖ نوع الدراسة

يعتبر البحث الحالي من الدراسات الوصفية التي تتناول تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت ، وذلك للتعرف على الدور الذي تلعبه هذه المواقع وذلك بإجراء استقصاء ميداني نعمل من خلاله توزيع صحيفة الاستبيان على عينة من الطلبة الجامعيين الذين يمثلون تصفح هذه المواقع.

### ❖ تحديد المصطلحات و المفاهيم

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لا بد منه في الدراسات والبحوث العلمية ويرجع ذلك الى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية والاعلامية و النفسية تبعا لتلك المجتمعات وخصائصها، وكما أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة، وبذلك اختلفت المفاهيم من باحث لآخر، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

## 1. تعريف المواقع الإلكترونية

إن الموقع الإلكتروني عبارة عن صفحات متتالية متعاقبة في تغطية موضوع أكثر أهمية و لا شك في أن إدارة الويب تتطلب تعظيم منافع و مزايا الأنترنت من جهة و إبرازها نقاط القوة في الشركة أو المؤسسة ليست فقط في خدماتها و قواعد بياناتها وإنما أيضا في قدرتها على تصميم موقعها سواء من حيث المعلومات السرعة و حماية الخصوصية و غيرها من جهة أخرى.<sup>1</sup>

## 2. الموقع الإلكتروني (Web Site)

هو مجموعة من الصفحات المرتبطة تستضيفها حاسبة من نوع خادم تسمى ملقم، وتحتوي معظم مواقع الويب على صفحة رئيسية كمقدمة بداية، تتصل الصفحة الرئيسية بصفحات أخرى باستخدام ارتباطات تشعبية.

و يعرف بأنه "مجموعة من الصفحات و النصوص و الصور و مقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك و متفاعل يهدف إلى عرض و وصف المعلومات و البيانات من جهة ما أو مؤسسة ما بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان و لا مكان و له عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الأنترنت."<sup>2</sup>

إجرائيا : هو ببساطة مجموعة من الصفحات الويب متنوعة قد تحتوي أفلام ،نصوص ،تسجيلات صوتية ،ويمكن استعراض الموقع من خلال جهاز حاسوب يتضمن متصفح للأنترنت.

## تعريف الأنترنت

لغة :هي كلمة مكونة من كلمتين هما Interconnexion و تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض ،و كلمة Net work تعني شبكة فقد اخذ من الكلمة الأولى Inter ،وهذا يعني أن مئات الشبكات المربطة مع بعضها البعض مكونة من حواسيب آلية مختلفة وكذلك تكنولوجيا مختلفة تم توصيلها بطريقة بسيطة و سهلة و يعتبر هذا التعريف الأدق

<sup>1</sup> نجم عبود نجم ، الإدارة و المعرفة الإلكترونية ،دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عما ،الأردن ،2009،ص 358-359.

<sup>2</sup> محمد مصطفى ، تقييم جودة المواقع الإلكترونية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الإقتصادية ، العدد 18 المجلد 6، العراق ، 2010 ، ص 29.

لكلمة الأنترنت من حيث الاشتقاق وليس كلمة كما أوردته بعض المراجع International network و التي تعني الشبكة الواسعة النطاق أو الشبكة العالمية.<sup>1</sup>  
**اصطلاحاً :** إن الأنترنت شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض ويستخدمها الملايين حالياً على مدار أربع و عشرين ساعة في معظم أنحاء العالم خاصة في الجامعات و مراكز البحث العلمي و الشركات الكبرى و البنوك والمؤسسات الحكومية.<sup>2</sup>

**إجرائياً :** هي عبارة عن مجموعة من الحواسيب المتصلة ببعضها البعض و التي تمكن الفرد من الحصول على المعلومات المرادة كما تتيح له فرصة الاتصال و التواصل مع الآخرين عن بعد من أهم مميزات السرعة والمرونة و الآنية.  
**السحر :** هناك تعاريف عديدة التي قدمت حول السحر نذكر من بينها.

- فهو اتحاد و موافقة بين الساحر و الشيطان على أن يقدم الساحر عربون الكفر و الإشراف مع ارتكاب المحرمات القطعية و الشراكات الإلحادية مع تقديم الشيطان بيد العون له.<sup>3</sup>

- ومن الناحية السوسولوجية يقوم على تعاليم و طقوس معينة شأنه شأن الدين وهي طقوس تتم بطابعها الإيماني و العقائدي أو كما قال عنها دوركايم ما يميز هذه الظواهر الدينية طابعها الإلزامي ،فالمعتقدات و الممارسات تفرض نفسها على المؤمنين بها.<sup>4</sup>  
**المفهوم الإجرائي للسحر :** السحر هنا في دراستي يقصد به الأداة أو الوسيلة التي عن طريقها يمكن للفرد معرفة الغيب أو الهدف منه الحصول على مساعدات من طرف هذا الساحر الذي يتعامل مع الجن و بفضلله يمكنه تحقيق بعض من أهدافه و أحلامه أو لعرقلة سير حياة فرد آخر جراء ما يشعر به القائم بالسحر من غل وحقد و هذا لصعوبة

<sup>1</sup> رحيمة الطيب عيساني ،مدخل إلى علوم الإعلام و الإتصال ،المفاهيم الساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،عما ،2008 ،ص122.

<sup>2</sup> طارق سيد أحمد الخليلي ،معجم مصطلحات الإعلام (انجليزي ،عربي) دار المعرفة الجامعية ،مصر ،ص170.

<sup>3</sup> نور الدين تقيل مختار ، بيانات من أنباء السحر و الجان ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2003 ، ص 18.

<sup>4</sup> Durkhuin (emile) Représentation Individuelles et Rreprésentations in Revue de Métaph et de Morale ,vl,1898 ,p p273.302.

تحقيق أهدافهم أو إنتقامهم إلا عن طريق اللجوء لأعمال السحر و الشعوذة او ما يدعون الروحانيين.

#### ❖ الدراسات السابقة

أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد وجدت بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع بحثي و هي في مجملها ثلاث دراسات أوردها كالآتي :

#### الدراسة الأولى :

دراسة أحمد معلول سيف صالح بعنوان دور السحر في تفشي ظاهرة الجريمة في المجتمع رسالة تقدم بها للحصول على شهادة ماجستير كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،قسم علم الإجتماع ،جامعة حمة لخضر ،الوادي ،2015/2016 .  
حيث استعمل العينة القصدية كما إستخدم المنهج الوصفي كما استخدم أدواتي الملاحظة بالمشاركة و المقابلة<sup>1</sup>

وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالآتي :

- هل الأعمال السحر والشعوذة دور في تفشي ظاهرة الجريمة ؟
- هل تساهم أعمال السحر و الشعوذة السحر و الشعوذة في انحراف الفتيات ؟
- كما اعتمد في هذه الدراسة على فرضيتين
- لأعمال السحر و الشعوذة دور في تفشي ظاهرة الجريمة
- تساهم أعمال السحر و الشعوذة في انحراف الفتيات
- وخلصت الدراسة إلى نتائج التالية :

أن السحر يساعد في إنحراف الفتيات فهو يدفع في الغالب إلى قيامهن ببعض الجرائم كالتعدي على حرمة المقابر و الأموات لوضع السحر أو دفع المرأة للسرقة أو ارتكاب الفواحش من زنا وغيرها من الإنحرافات ، وكل هذا راجع لضعف الوازع الديني للمرأة في مجتمع ما.

---

<sup>1</sup> أحمد معلول سيف صالح ، دور السحر في تفشي ظاهرة الجريمة في المجتمع ،رسالة تقدم بها للحصول على شهادة ماجستير كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،قسم علم الإجتماع ،جامعة حمة لخضر ،الوادي ،2015/2016 ،ص14.

الدراسة الثانية :

دراسة عادل حميسي و خيرة بدراني بعنوان اللجوء إلى السحر و الشعوذة و علاقته بالعوامل الدينية والإجتماعية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص سوسيولوجيا العنف الجنائي ،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،قسم العلوم الإجتماعية ،جامعة الجبالي بونعامة ،خميس مليانة ، 2016/2015 .  
حيث استعمل العينة المقصودة أو الغير الإحتماالية ،كما إستخدم المنهج الوصفي التحليلي.<sup>1</sup>

وقد جاءت تساؤلات الدراسة كالآتي :

التساؤل العام : ما هي أهم الدوافع التي تؤدي ببعض الأفراد إلى إستخدام السحر والشعوذة؟  
و تفرعت منها أسئلة فرعية:

- هل يعتبر ضعف الوازع الديني سبب في اللجوء إلى السحر و الشعوذة؟
- هل لكثرة المشاكل الإجتماعية الصعبة سببا في لجوء الأفراد إلى السحرة والمشعوذين؟

كما اعتمدوا في هذه الدراسة على فرضيتين

- يعتبر ضعف الوازع الديني سببا في اللجوء إلى السحر و الشعوذة
  - كثرة المشاكل الإجتماعية الصعبة سبب في لجوء الأفراد إلى السحرة والمشعوذين
- وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج العامة التالية :

إلى أن معظم الحالات التي تعاني من المشكلات الإجتماعية الصعبة مما أدى بهم إلى طرق أبواب السحرة و الشعوذيين لإيجاد حلول لهذه المشكلات المستعصية التي عجزوا في مواجهتها بحيث أكدت معظم الحالات أنهم راضين عن الخدمات التي قدم لهم السحرة و المشعوذين و يرون أنهم وجدوا فائدة كبيرة في اللجوء إليهم بعدما فشل الطب و المجتمع بمختلف مؤسساته في ايجاد حلول مما يفسر إمكانية العودة مرة اخرى إلى التردد

---

<sup>1</sup> عادل حميسي ، خيرة بدراني ، اللجوء إلى السحر و الشعوذة و علاقته بالعوامل الدينية و الإجتماعية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص سوسيولوجيا العنف الجنائي ،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،قسم العلوم الإجتماعية ،جامعة الجبالي بونعامة ،خميس مليانة ، 2016/2015، ص 24.

عليهم لايجاد حلول لأي مشكلة تصادفهم و هذا ما يجعل هذه الظاهرة من أخطر الممارسات التي تقع في المجتمع الجزائري كونها تمس نظام هذا الأخير و تخل من أدوار أفراد.

### الدراسة الثالثة :

دراسة منال مروان منجد بعنوان المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الإماراتي دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية ، المجلد 15 ، العدد2، 2018.<sup>1</sup>

وهذه الدراسة طرقت إلى الأشخاص بمجرد أن يصابوا بمرض ما ،أو يواجهوا صعوبة ما أو يكون لديهم الرغبة في تحقيق هدف أو حلم ما يلجؤوا إلى السحرة و المشعوذين لمساعدتهم على تحقيق ما يصبون إليه دون ادنى تفكير في مشروعية هذا السلوك أو عدم مشروعيته ، فهل يستطيع المشرع من خلال قانون العقوبات أن يضع حدا لهذا السلوك الذي اعتاد بعض الأشخاص على ممارسته ،و الذي ترتب عليه انتشار السحرة والمشعوذين و الدجالين الذين يخدرون العقول و ينهبون الجيوب.

و تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى التساؤلات التالية :

- هل المواجهة الجنائية للسحر والشعوذة كفيلة بالقضاء على هذه الجريمة أم سياتررتب عليها فقط ارتكاب هذه الجريمة في الخفاء و بعيدا عن أنظار السلطة؟

وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- اختار المشرع الاتحادي أن يضيف جرائم السحر و الشعوذة إلى الباب الخامس من الكتاب الثاني من قانون العقوبات المتعلق بالجرائم الماسة بالعقائد و الشعائر الدينية.

- رغم اختلاف فقهاء الشريعة الإسلامية في طبيعة السحر أنه حقيقة أو تخيل فقد جرم المشرع الاتحادي أعمال السحر دون تمييز بين أنواع السحر.

- تطلب المشرع في جريمة ممارسة أعمال السحر و الشعوذة توافر القصد الجرمي الخاص لدى الجنائي.

- اكتفى المشرع في الجرائم الثلاث المرتبطة بجريمة السحر بعقوبة الحبس والغرامة.

<sup>1</sup> منال مروان منجد ،المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الإماراتي دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية ، المجلد 15 ، العدد2، 2018 ، ص189.



- ترى عدم كفاية النصوص الجزائية لمواجهة جرائم السحر و الشعوذة في القانون الإماراتي و مواجهة هذه الجرائم بشتى السبل و الطرق الممكنة الأخرى.

# الفصل الأول

أهمية المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت

## تمهيد

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على ماهية المواقع الإلكترونية عبر الأنترنت حيث استندت على مجموعة من تعريفات الأخصائيين و بعدها حاولت أن أقدم لمحة تاريخية عن الأنترنت و المواقع الإلكترونية ،بالإضافة إلى عرض مجالات و مميزات المواقع الإلكترونية التي أصبحت في العصر الحديث الواجهة و القناة الأكثر استخداما في شتى المجالات و المعاملات ،ولهذا تجه الأفراد و المؤسسات و حتى الدول للإستثمار في مجال ما يقدمه من مزايا إجتماعية و فوائد اقتصادية و غيرها ، وقسمنا هذا الفصل إلى مباحث ومطالب حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى نشأة وتطور الأنترنت ومفهومها وبه مطلبين المطلب الأول نشأة و تطور الأنترنت أما المطلب الثاني مفهوم الأنترنت أما المبحث الثاني فعنوانه بمفهوم المواقع الإلكترونية ونشأتها وقسمناه إلى مطلبين المطلب الأول مفهوم المواقع الإلكترونية أما المطلب الثاني تاريخ المواقع الإلكترونية وتطرقنا في المبحث الثالث إلى مجالات و مميزات المواقع الإلكترونية وبه مطلبين المطلب الأول مجالات المواقع الإلكترونية أما الثاني تطرقنا في إلى مميزات المواقع الإلكترونية و ختمنا هذا الفصل بمبحث أخير والذي تكلمنا فيه حول تأثيرات المواقع الإلكترونية وقسم هذا الأخير إلى مطلبين الأول تطرقنا فيه إلى التأثيرات الإيجابية للمواقع الإلكترونية أما المطلب الأخير كان حول التأثيرات السلبية للمواقع الإلكترونية.

## المبحث الأول: نشأة وتطور الأنترنت و مفهومها

### المطلب الأول : نشأة و تطور الأنترنت

إن البدايات الأولى لهذه الشبكة العملاقة كانت عسكرية حينما اقامت وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة في عام 1975 بإيجاد قاعدة معلومات للأغراض العسكرية و تأمين عدم إتلافها ،إذ ما قامت حرب نووية و كانت المشكلة آنذاك في تباعد المؤسسات والجامعات التي تعمل في مجال الأبحاث العسكرية عن بعضها البعض ،ونظرا لتزايد الإقبال على الإشتراك في الإربنات ARPANET من قبل الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الشبكة تعاني من مصاعب كثيرة تتعلق بإدارة العمل فيها ،و من ثم انقسمت إلى جزئين الأول MRL NET و يختص بالمواقع العسكرية والثاني ARPANET الصغرى الجديدة و يختص بالمجالات غير العسكرية.<sup>1</sup>

و لتسهيل نشاطات البحوث قد طورت الحكومة خطة عام 1968 لربط أربعة من الجامعات خلال شبكة حاسب تجريبي ARPANET و قد اختارت الحكومة تكنولوجيا الاتصالات ARPANET تسمى نقل توصيل القوالب "packet - switching" التي سمحت للبيانات المنقولة أن تقسم إلى قوالب أصغر ملحقة بعنوان جهة الوصول ،حيث أن القوالب كانت صغيرة جدا و احتاجت لعرض خدمة ترددات صغيرة ،فيمكن إرسالها عبر خطوط تليفونية بسيطة.<sup>2</sup>

و في سنة 1990 أغلقت الإربانات لتتحول إلى شبكة باسم ..... كشبكة متخصصة تديرها مؤسسة العلوم الوطنية ،و من جانب آخر فقد أدى إلى التوسع في استخدام شبكة الأنترنت ،في عام 1991 قيام جامعة ميونوسوتا الأمريكية بإنجاز برنامج جديد يمثل تسهيلات جديدة في الوصول إلى المعلومات المخزونة في الشبكة أطلقت عليه إسم (جوفر Gopher) و في عام 1992 طرحت مؤسسة تعرف باسم CERN مشروع

<sup>1</sup> صفاء حسين جميل عشري ،الأثار الإيجابية و السلبية المترتبة على اقتناء و استخدام أجهزة الاتصال ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2008 ، ص ص 53-53.

<sup>2</sup> منصور بن فهد صالح العبيد ،الأنترنت استثمار المستقبل ،مكتبة الملك الوطنية ،الرياض ، 2001 ، ص56.

شبكة العنكبوتية عبر العالم Worl Wide Web و التي أشتهر باسم www الذي أصبح من الأدوات و الخدمات الواسعة و المهمة في مسيرة الأنترنت التاريخية.<sup>1</sup> وعلى الرغم من الإنتشار السريع و التلاحق الذي شهدته الأنترنت على مستوى العالم فإن الدول العربية لم تستفد من التقنية و لم تستخدمها إلا مؤخرا ،أي في بداية التسعينيات من القرن العشرين مثلما هو الحال في كل وسائل الإتصال الحديثة التي لم تستخدمها إلا مؤخرا ،وعليه فإن تقدير مستخدمي الأنترنت في الدول العربية المنشورة في الشبكة التي تعتمد عليها الكثير من الجمعيات العالمية أثناء حديثها عن الأنترنت في الوطن العربي جرى تحديثها مرارا.<sup>2</sup>

دخلت خدمة الأنترنت أول مرة في الجزائر عام 1993 عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية و التقنية ،وفي عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 سنة 1998 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الأنترنت من الدولة و سمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة و في عام 1998 شركات التزويد الخاصة و إرتفع أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول شهر مارس سنة 2000 ورغم تحرير قطاع الإتصالات في الجزائر إلا أن الوضع بالنسبة للأنترنت لا يزال ضعيفا مقارنة بدوب الجوار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قندلجي ،إيمان فاضل السامرائي ،شبكة المعلومات والاتصالات ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2009 ،ص 142.

<sup>2</sup> محمد صاحب السلطان ،وسائل الإعلام والإتصال ،دراسة في النشأة و التطور ،ط1 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2012 ،ص 340.

<sup>3</sup> ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، تاريخ الزيارة :2020/05/31 ، ساعة الولوج :23:18.

## المطلب الثاني : مفهوم الأنترنت

### 1- لغة

كلمة (Internet) إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما :  
كلمة (Inter conection) و تعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض .  
و كلمة (Net work) و تعني شبكة.  
فقد أخذت من الأول (Inter) ومن الثانية (net) و بذلك يصبح المعنى للكلمة المركبة (Internet) من الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.<sup>1</sup>

### 2- اصطلاحا

رغم المعنى اللغوي الواضح للأنترنت إلا أن تعريفاتها الإصطلاحية قد تعددت و تنوعت ، وذلك بتعدد وتنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث أو منظمة في تقديمها لتعريف معين للأنترنت .

و نجد المجلس الفيدرالي (Net Working Council FNC) بالتنسيق مع خبراء و مختصين في شبكة الأنترنت و كذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية ( In Tellectuel Property Righ) يعرف الأنترنت على أنها "نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم (Internet Protocol IP) أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها، ويسمح بإجراء الإتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم (TCP/IP) أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في IP وهو بذلك ينتج ويقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور ،لسان العرب ، مج 4 ، ط 3 ، دار صادر ، لبنان ، 1994 ، ص 149.

<sup>2</sup> جون ميرال ،رالف لوينشتاين ، الإعلام وسيلة ورسالة ، تر :ساعد خضر العرابي الحارثي ، دار المريخ ، السعودية

، 1989 ، ص 165.

المبحث الثاني : مفهوم المواقع الإلكترونية ونشأتها

المطلب الأول : مفهوم المواقع الإلكترونية

إن الموقع الإلكتروني عبارة عن صفحات متتالية متعاقبة في تغطية موضوع أكثر أهمية ولاشك في أن إدارة الويب تتطلب تعظيم مزايا و منافع الأنترنت من جهة و إبراز نقاط القوة في الشركة أو المؤسسة ليس فقط في خدماتها و قواعد بياناتها و إنما أيضا في قدرتها على تصميم موقعها سواء من حيث المعلومات ، السرعة ، وحماية الخصوصية وغيرها من جهة أخرى.<sup>1</sup>

هي مجموعة من الصفحات المرتبطة تستضيفها حاسبة من نوع خادم تسمى ملقم وتحتوي معظم مواقع الويب على صفحة رئيسية كنقطة بداية تتصل الصفحة الرئيسية بصفحات أخرى باستخدام ارتباطات تشعبية.

ويعرف بأنه "مجموعة من الصفحات و النصوص والصور وقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات و البيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما.

و يمكن أن يحتوي الموقع على موقع فردي وحاد أو أكثر ، والموقع الفردي هو موقع متداخل في موقع ويب آخر يسمى موقع الويب الذي يحتوي على مواقع فرعية ، إذ اعتبرت موقع الويب دليل يحتوي على مجموعة من المجلدات فإن الموقع عبارة عن مجلد فرعي يحتوي على موقع ويب مستقلا بذاته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نجم عبود نجم ، المرجع السابق ، ص ص 358-359.

<sup>2</sup> محمد مصطفى ، المرجع السابق ، ص 29.

## المطلب الثاني : تاريخ المواقع الإلكترونية

بدأ تطور الشبكة العالمية عام 1989 و ذلك من قبل السير تيم بيرنرز لي (Sir Tim Berners-Lee) وزملائه في سيرن وهي منظمة علمية دولية مقرها في جنيف سويسرا حيث قاموا بإنشاء بروتوكول نقل النص التشعبي (Hyper Text Transfer Protocol) و الذي يوحد الروابط بين الخوادم و العملاء ،وقد توفرت متصفحات الويب القائمة على النصوص ليتم إصدارها في يناير عام 1992 حيث اكتسبت الشبكة العالمية قبولاً سريعاً عند انتشار متعرض ويب يدعى (Mosaic) و الذي تم تطويره في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل مارك أندريس و آخرين في المركز الوطني للتطبيقات الحوسبة الفائقة في جامعة إلينوى و تم إطلاقه في سبتمبر 1993.<sup>1</sup>

## المبحث الثالث : مجالات و مميزات المواقع الإلكترونية

### المطلب الأول : مجالات المواقع الإلكترونية

هناك أنواع متعددة من المواقع الإلكترونية و منها ما يأتي :

- **مواقع تجارية :** و هي مواقع صممت لغرض بيع المنتجات أو الخدمات ،وغالباً ما ينتهي عنوان الأنترنت الخاص بهذه المواقع **.com**.
- **مواقع رموز البلدان :** تحتوي مواقع الويب من البلدان الأخرى على رمز البلد في نهايتها ،فعلى سبيل المثال بريطانيا العظمى رمزها **uk** و كندا **ca** .
- **المواقع الترفيهية :** الغرض من هذا النوع من المواقع هو الترفيه و التسلية و غالباً ما ينتهي عنوان الأنترنت الخاص بها **.com**.
- **المواقع الحكومية :** الغرض من هذا النوع من المواقع تقديم المعلومات التي تصدرها الوكالات الحكومية و المكاتب و الإدارات و عادة ما تكون المعلومات التي تقدمها المواقع الحكومية موثوقة جداً و غالباً ما ينتهي عنوان الأنترنت الخاص بها **.gov**.
- **مواقع عسكرية :** الغرض من هذا النوع من المواقع تقديم المعلومات عن الجيش و ينتهي عنوان الأنترنت الخاص بها **.mil**.

<sup>1</sup> <https://mawdoo3.com> ،تاريخ الزيارة 2020/06/01 ، ساعة الولوج 21:20.



- مواقع إخبارية : يكون الغرض من هذا النوع من المواقع هو توفير معلومات عن الأحداث الجارية و ينتهي عنوان الأنترنت الخاص بها **com**.
- مواقع المنظمات : الغرض من هذا النوع من المواقع هو الدفاع أو الترويج لأي فرد أو وجهة نظر المجموعة و ينتهي عنوان الأنترنت الخاص بها **org**.
- مواقع شخصية : الغرض من هذا النوع هو تقديم معلومات عن الفرد ،أما عنوان الأنترنت فله مجموعة متنوعة من النهايات.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : مميزات المواقع الإلكترونية

- يتيح الموقع الإلكتروني مميزات عديدة نذكرها كآآي :
- تساعد على ربط الناس ببعضهم البعض من خلال المنتديات العامة أو المتخصصة أو مواقع التواصل الإجتماعي أو مواقع التعارف المنتشرة أوي اي موقع آخر يقدم خاصية التعليق على المواد التي ينشرها للعامة.
  - تقدم معلومات لمختلف الناس بشكا مجاني ،وذلك من خلال المواقع الموسوعية و المواقع المتخصصة بأنواع معينة من العلوم و المعارف المتعددة ،و هذا السبب مكن كل يتوق للمعرفة من إمتلاكها ،حيث يستطيع مختلف الناس الحصول على المعلومة الصحيحة في العديد من الأوقات بكل سهولة ويسر .
  - حلت مشاكل الضيق للوقت ،وقلة المال بالنسبة للأشخاص وذلك من خلال تسريع انجاز الأعمال الروتينية و على رأسها الأعمال الحكومية ،فمعظم الأعمال اليوم يمكن تنفيذها بشكل سهل و سريع للغاية من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة بمثل هذه الأمور كالمواقع الحكومية و مواقع البنوك وغيرها.<sup>2</sup>
  - سهلت على الأفراد الراغبين بإكمال مسيرتهم التعليمية بالقيام بهذا الأمر ،وذلك من خلال التعلم عن بعد من خلال التواصل مع الجامعة التي انتسب إليها الطالب و في هذا السياق فقد سهلت المواقع الإلكترونية على الطلاب النظاميين في الجامعات عملية تفقد علاماتهم و أوضاعهم ،و التواصل مع مدرسيهم من خلال بوابات الطالب المتوافرة على المواقع الإلكترونية لهذه الجامعات.

<sup>1</sup> نفس الموقع ،تاريخ الزيارة 2020/06/01 ، ساعة الولوج 21:20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه

- عملت بعضها على توفير مختلف أصناف الرفاهية للإنسان فقد صار بمقدور الأفراد متابعة القنوات التلفزيونية، ولعب الألعاب المسلية و المفيدة، و مشاهدة الأفلام و قراءة الكتب و مشاهدة مقاطع الفيديو والعديد من الأمور الأخرى، كذلك بمجرد ضغط زر من اي مكان في العالم و في اي وقت كان.

- يمكن مخ خلال بعض المواقع الإلكترونية البدء بالأعمال الخاصة التي تدر دخلا جيدا على الأفراد، مما يؤدي إلى إستقلال المالي<sup>1</sup>.

#### المبحث الرابع: تأثيرات المواقع الإلكترونية

##### المطلب الأول : التأثيرات الإيجابية للمواقع الإلكترونية

تتعدد إيجابيات المواقع الإلكترونية في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، حيث يكون منها ما يأتي:

**تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال:** يُمكن استخدام المواقع الإلكترونية لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي. **توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية:** تعتبر المواقع الإلكترونية أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم.

**وسيلة فعالة للترويج:** تستخدم الشركات التجارية المواقع الإلكترونية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، حيث يوجد العديد من التطبيقات المختصة بالترويج لخدمة أو سلعة معينة وبتكلفة أقل، مما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف.

**وسيلة لتشكيل رأي عام فعال:** تُعد المواقع الإلكترونية بما تؤمنه من تفاعل واسع بين المجموعات وسيلة لتشكيل رأي عام مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس الموقع، تاريخ الزيارة 2020/06/02، ساعة الولوج 22:20.

<sup>2</sup> عبدالقادر بن عبدالله الفتوح، الشبكات الاجتماعية، الآثار و المستقبل، جمعية الحاسبات السعودية، 22 ربيع الثاني

**متابعة الأخبار:** أدى تطور شبكات المواقع الإلكترونية إلى عدم انتظار الشخص أخبار الساعة السادسة على شاشة التلفاز، أو انتظار وصول الجريدة، بحيث يمكن معرفة آخر الأخبار والمعلومات من خلال المواقع الإلكترونية.

**مساعدة رجال الأعمال والشركات:** تُمكن المواقع الإلكترونية رجال الأعمال والمنظمات المختلفة من التواصل مع العملاء، وبيع منتجاتهم، وتوسيع نطاق خدماتهم؛ فهناك الكثير من رجال الأعمال والشركات التي تزدهر بشكل كامل على المواقع الإلكترونية، ولا تكون قادرة على العمل بدونها.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: التأثيرات السلبية للمواقع الإلكترونية

للمواقع الإلكترونية سلبيات عديدة إن أساء الفرد استخدامها، حيث سيكون منها ما يأتي:

**مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية:** يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تُنشر على الإنترنت من أي شخص، حيث يكون كلّ ما يحتاج إليه حينها عدد قليل من المعلومات للتأثير على حياة الشخص، فمثلاً يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يُلحق ضرراً كبيراً به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.

**إضاعة الوقت:** تُعدّ المواقع الإلكترونية قع التي انتشرت بشكل واسع، أكثر ما يتمّ استخدامه على الإنترنت، ممّا سيؤدي بدوره إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على المواقع الإلكترونية، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، وغيرها.

**غزو شبكات التواصل الافتراضية للخصوصية:** تُمكن المواقع الإلكترونية الشركات الكبرى التي تستهدف الأشخاص بالإعلانات من البحث عن الكلمات المفتاحية التي يستخدمها الشخص أثناء التصفح، بالإضافة إلى بيانات أخرى، من أجل تزويده بالإعلانات التي تستهدف حاجاته.

<sup>1</sup> عبدالقادر بن عبدالله الفتوح، المرجع السابق، ص 28.

ارتكاب الجرائم ضد المستخدمين: يمكن أن يؤدي استخدام المواقع الإلكترونية إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها، وقد يكون هذا شائعاً خاصةً لدى المراهقين .

**مخالفة منظومة العادات والتقاليد:** قد يؤدي الانفتاح الزائد الذي تؤمنه هذه المواقع إلى نشر قيم جديدة مخالفة لما اعتاد عليه المجتمع من عادات وتقاليد تشكل هويته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1434-1433، ص88.

## خلاصة الفصل

مما سبق تعد المواقع الإلكترونية صفحات مبرمجة بلغات عديدة تقوم بعرض و أخذ البيانات على شبكة الأنترنت حيث يحتوي هذا الأخير على صفحة رئيسية يمكن الوصول إليها من خلال عنوان الموقع ،وبالرغم من التسهيلات التي تقدمها شبكة الأنترنت عبر مواقعها الإلكترونية العديدة و المختلفة إلا أنه دائماً ما يكون للوسيلة حديث سلبي وإيجابي و هذا الأخير يكمن في طبيعة تصفح و استخداما هذه الشبكة سواء لصالحه أو لغير صالحه ،فهذا يبقى على حسب طبيعة و نية الفرد.

# الفصل الثاني

أهمية السحر وارتباطه بالمواقع الإلكترونية

### تمهيد

تعتبر ظاهرة السحر و الشعوذة من الموضوعات الحساسة في السياق الاجتماعي فالسحر والشعوذة من الممارسات التي عرفت البشرية منذ القدم وهذا راجع لعجز الإنسان عن معرفة الغيب مما أدى به إلى تصديق أي خرافة تقال له وهذا لإزالة الغموض الذي يواجهه.

## المبحث الأول : مفهوم السحر و بداياته في المجتمعات

### المطلب الأول مفهوم السحر

**لغة :** قال الأزهري : السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه، ومن السحر الأخذ التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى.

**والسحر الأخذ :** وكل ما لطف مأخذه و ر ق فهو سحر والجمع أسحار و سحور، سحرة سحرا ورجل الساحر من قوم سحرة أو السحارين.

وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق و ختل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه.

وقال ابن المنظور في لسان العرب ويطلق السحر على الخديعة لأنه يخفي سببها، السحر فن لأنه يتطلب مهارة و خبرة لدى من يمارسه وهو علم لأن له أصل ومنهج وقواعد مستقرة.<sup>1</sup>

**السحر :** س ح ر أصول ثلاثة متباينة.

**أحدهما :** عضو من الأعضاء وهو لصق بالحلوق و المريء من أعلى البطن.

**ثانيا :** خدع وشبهة و السحر هو إخراج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخديعة.

**ثالثهما :** وقت من الأوقات ، فالسحر و السحرة وهو قبل الصبح.<sup>2</sup>

**اصطلاحا :**

عرفه أحمد الحمد أن السحر هو المخادعة أو التأثير في عالم العناصر بمقتضى القدرة المحدودة بمعين من الجن أو بأدوية إستعدادات لدى الساحر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثالث، ط 1 ، بيروت، الكتب العلمية، 2005 ، ص325

<sup>2</sup> أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكي الجلي وشركاه، معجم مقاييس اللغة ، مادة السحر ط 2 ، مصر، 1970 ، ص300

<sup>3</sup> أحمد الحمد، السحر بين الحقيقة والخيال، ط 1 ، مكتبة التراث، بمكة، 1408 ، ص17



عرفه العلماء المعاصرين على أنه عبارة عن أمور دقيقة موعلة في الخفاء يمكن اكتسابها بالتعلم تجري مجرى التمويه و الخداع تصدر من نفس شريرة من عالم بالعناصر بغير مباشرة أو بالمباشرة.<sup>1</sup>

ذكر الإمام الشنقيطي ان السحر لا يمكن حده بحد مانع لكثرة الأنواع المختلفة الداخلة تحته ولا يتحقق قدر مشترك بينهما ليكون جامعا لعا مانع لغيرها ومن هنا اختلفت عبارة العلماء في حده اختلافا متباينا وهذا راجع بطبيعة الحال الى الاختلاف المذهبي في حقيقته أيضا.<sup>2</sup>

### المعنى الشرعي للسحر

السحر في شرع مختص بكل أمر يخفي سببه ويتخيل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخداع.<sup>3</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾<sup>4</sup> أي موهوا عليهم حتى تخيلوا الحقيقة ما يخالف . و ذكر ابن قدامة أنه عقد ورقي و كلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئا في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له.<sup>5</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾<sup>6</sup> وقد يستعمل مفيدا فيما يمدح ويذم و قد ورد لفظ السحر في مواطن عديدة من الكتاب و السنة الشريفة و منها:

<sup>1</sup> عبد الرحيم عبد السلام السكري ، السحر بين الحقيقة والوهم ، مطبعة دار الكتب الجامعية الحديثة طنطا، 1408هـ ، ص17.

<sup>2</sup> محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، أضواء البيان في إيضاح القرآن ، ط 4 ، عالم الكتب، بيروت 1428، ص 258.

<sup>3</sup> فخر الدين الرازي، التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب للرازي، ط2 ، طهران، دار الكتب العلمية، ص222

<sup>4</sup> الأعراف : الآية 116 .

<sup>5</sup> المغني و بديله ، السحر الكبير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1962، ج10، ص113

<sup>6</sup> طه : الآية 66

أولاً : القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوُتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبَسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>1</sup> و لناخذ نبذة عن تفسير الآية الكريمة فقله تعالى ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ أي نبذوا كتاب الله و اتبعوا ما تتلوا الشياطين من السحر ونحوه ﴿عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ﴾ على عهده ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ و هنا اليهود اتهموا سيدنا سليمان بالسحر فرد الله تعالى عليهم بهذه الآية وأثبت أن الشياطين هم الذين كفروا بعملهم المخالف لتعاليم الله تعالى في تعليم السحر ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوُتَ﴾ زعم اليهود أن الله تعالى أنزل السحر على سليمان من خلال ملكين جبريل ومكائيل و هنا كذب الله تعالى ذلك و أوضح لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم و أخبر الله تعالى أن السحر عمل الشيطان و أنها تعلم الناس ذلك ببابل و الذين يعلمون الناس رجالان الأول هاروت و الثاني ماروت ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ و هنا وردت هذه الآية بمعنى الإنذار من السحر ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ أي تحت ابتلاء و اختبار من الله تعالى لعباده ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾

و فيها دليل على أن السحر وتعلمه ليكون ساحرا و من تعلمه ليقدر على دفعه

<sup>1</sup> البقرة ، الآية 102

﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ هنا دليل أن للسحر تأثير في القلوب بالحب و البغض ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ و هنا أثبتت أن للسحر تأثير على النفس و لكنه لا يؤثر ضررا إلا في من آذن الله بتأثيره فيه ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ بتصريح أن السحر لا يعود على صاحبه إلا بالضرر و الخسران ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ استبدال ما تتلوا الشياطين على كتاب الله و الخلاف جاءت بمعنى نصب أنفسهم ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي للنبي صلى الله عليه وسلم و ما جاء به من القرآن لأصابتهم المثوبة والرضا من الله تعالى وذلك في الخير في الدنيا و الآخرة.<sup>1</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ (٧٩) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾<sup>2</sup>

### ثانيا: السنة النبوية

أما من السنة النبوية الشريفة فقد وردت بعض الأحاديث عن السحر منها ما روي عن أبي هريرة رضي الله أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ ... الشُّرْكَ بِاللَّهِ ، وَالسَّحْرُ ...) <sup>3</sup>

و أخرج البخاري و غيره عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ

<sup>1</sup> محمد بن علي الشوكاني ، فتح القدير الجامع في الرواية و الدراية في علم التفسير ، تح: يوسف الغوش ، دار المعرفة ، م1، ط4 ، 2007 ، ص182.

<sup>2</sup> يونس: الآية 79-80-81.

<sup>3</sup> البخاري في صحيحه - باب رمي المحصنات - حديث رقم 6496 ، أنظر على بن أحمد بن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح البخاري ، تح: عبد العزيز بن عبد الله بن باز - محمد فؤاد عبد الباقي - محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، م13 ، ط1 ، 2015 ، ص182.

كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَشْعِرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؛ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّه؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَ نَخْلَةً ذَكَرٍ، قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بئرِ ذَرَوَانَ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ، أَوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ<sup>1</sup>

**المطلب الثاني : بداية أعمال السحر في المجتمعات**

**أولاً : نشأة السحر في المجتمعات القديمة**

السحر معروف و شائع منذ القدم ،سواء بين الشعوب البدائية أو بين الأمم الأخرى ذات الحضارات المختلفة و لا يكاد المتتبع لتاريخ ظهور السحر يعد بداية محددة لمعرفة الإنسان به أو استخدامه.

### 1. السحر والشعوذة عند أهل بابل

بابل مدينة بالعراق على ضفتي الفرات ،ولا تزال آثارها إلى اليوم ،وكانت أعظم مدائن العالم في وقتها ،وكانت واسعة الأرجاء ،كثيرة العلوم و الفنون، و من هذه العلوم و الفنون علم السحر والفلك و قد وصفها (هيرودتس) شيخ المؤرخين في عصره وصفاً بديعاً ،يدل على عظمها ورفيها ،وكان أهل بابل هم الكلدانيين من النبط و السريانيين<sup>2</sup>. وقد انتشر السحر عند أهل بابل واستفاض العلم به مع نص القرآن عليه يقول ابن خلدون "وأما وجود السحر في أهل بابل ،وهم الكلدانيين من النبط و السريانيين فكثير ،ونطق به القرآن و جاءت به الأخبار ،وكان للسحر في بابل و مصر أزمان بعثة موسى عليه السلام و اسواق نافقة".

كان أهل بابل يعبدون الكواكب ،و كل ما دعا إلى تعظيمها اعتقدوه، وكانت السحرة تحتال في خلال ذلك بحيل تموه بها على العامة إلى اعتقاد صحته بأن يزعم أن ذلك لا

<sup>1</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج10، ص278، رقم: 5763 ، كتب الطب ، باب السحر .

<sup>2</sup> عمر الأشقر ،عالم السحر و الشعوذة ، دار النفائس ،ط4،الأردن ، 2002، ص 15.

ينفذ ولا ينتفع به أحد، ولا يبلغ ما يريد إلا من اعتقد صحة قولهم و تصديقهم فيما يقولون.<sup>1</sup>

وكان لكهنة البابليين و سحرتهم اعتقادات في تأثير الكواكب و النجوم على حياة البشر، وينسبون إليها أمورا كثيرة، منها أن ظهور كوكب المشتري في الليالي القمرية يبشر النساء الحاملات بالمواليد الذكور، وظهور عطارد دليل على زيادة المعاملات التجارية وتحسين الأحوال الاقتصادية للبلاد و علو كعب العلم والأدب و المستغلين به و ظهور كوكب زحل يدل على الخلافات العائلية ، وتفشي الإجرام بطرق سرية.

أما ظهور المريخ فمعناه عزل الملوك أو وفاتهم ،وتفشي المجاعات والأمراض أو اندلاع الحروب وظهور الزهرة يدل على رواج سوق الزواج خصوصا للعانسات.

وكان للسحرة البابليون يعولون في أعمالهم السحرية على حركات هذه الكواكب وكان للسحرة البابليون يعولون في أعمالهم السحرية على حركات هذه الكواكب وأوقاتها ووتقابلها وابتعادها وكل ما يتصل بها، وذلك لاعتقادهم الراسخ لتأثيرها على حياة الآدميين.<sup>2</sup>

وقد اكتشف الباحثون في آثار الأمم الغابرة كثيرا من الآثار التي خلفتها مدينة بابل، وتدل الكتابات والنقوش التي خلفها البابليون و الآشوريون ،وكذلك اللوحات المكتوبة بخط المسار على أن فنون السحر كان لها النصيب الأكبر من هذه الكتابات والنقوش.

واستدلوا بتلك الآثار على أن الخوف من الجن والشياطين كان ظاهرة الأساسية في

ديانة البابليين و الآشوريين ،وأن الحياة اليومية عند هذه الأقوام كان متأثرة بالسحر.<sup>3</sup>

## 2.السحر و الشعوذة عند أهل فارس :

إن الفرس كانوا في بداية أمرهم على التوحيد ،فلما استولى بعض ملوكهم على مدينة بابل أخذو يتدينون بقتل السحرة ،ولم يزل هذا دينهم حتى حدثت فيهم المجوسية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد محمد جعفر ،السحر ، دار الطباعة الحديثة ،القاهرة ،1985، ص13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 15

<sup>3</sup> شارل قيرولو ، أساطير بابل وكنعان ، دار هيثم للطباعة والنشر ، دمشق ، 1990، ص23

<sup>4</sup> أحمد بن علي الجصاص ، أحكام القرآن ، دار إحياء الكتب العربية ،ج1، مصر، 1992 ، ص44.

ويذكر المؤرخون أن رستم قائد الفرس الكبير كان حزاء ينظر في النجوم وقد اعتمد على النجوم في حكمه لظهور المسلمين و غلبتهم ،وكان هذا أحد الأسباب التي دعت به إلى تأخير ملاقاته المسلمين في معركة القادسية مدة طويلة نافت على أربعة اشهر .

و ذكر لنا المؤرخون أن راية كسرى المسماة (زركش كاويان) كان منقوشا عليها الذهب لمعرفة السحرة وفقا لتعاليمهم الوقف المئني العدي ،في أوضاع فلكية خاصة ،والغرض منها ضمان استمرار نصرة الفرس في جميع المواقع الحربية التي يشنوها على جيرانهم وأعدائهم.

وقد وجدت هذه الراية ممزقة في الموقعة التي قتل فيها الرستم وإنهزم فيها الفرس وتشتت فيها شملهم ، و هي المعركة المعروفة بمعركة القادسية ،وكان الفرس يعتقدون أن الإنتصارات التي حازوها عبر تاريخهم ترجع إلى تلك الراية ،ولكن عندما جاء المسلمون يحملون دين الحق بطل السحر و إندقت راية الكفر.<sup>1</sup>

### 3. السحر والشعوذة عند المصريين

من الأمم التي اشتهرت بالسحر في تاريخ القبط في مصر دلت المخطوطات المصرية القديمة التي وجدت على ورق البردي أن السحر كان له في مصر الإعتبار الأعلى عند جميع الطوائف ،حتى رتبت له رسوم وطقوس ،وجعلت له وظائف يقوم بها رجال الدين.

ولقد دلتنا تلك المخطوطات على أنهم كانوا يتلون العزائم في بعض الأحيان بقصد مفاجئة الآلهة ،ليأثرو الآثار المطلوبة لهم ،وفي أحيان أخرى كانوا يخلطون الوصفات الطبية لرقى و التعاويذ بدفع الأمراض.<sup>2</sup>

و من اعظم ملوك مصر الذين حكموهم في آخر عصورهم الملك (نيكتانيس) وكان ساحرا ضليعا ، وامتد حكمه إلى عام 357 ق.م ،وكان ايضا للسحرة المصريين في تلك

<sup>1</sup> محمد محمد جعفر ، المرجع السابق ، ص17.

<sup>2</sup> مهتاب درويش ،السحر و السحرة في مصر القديمة ، دار المعارف القاهرة ، ص06.

الحقبة معادلات جبرية ومجاميع حسابية وفلكية ورموز و كلمات عويصة يستعملونها باستمرار كلما عمدوا إلى السحر ،وكان الكاهن قبل قيامه بأعماله السحرية ينزوي في صومعته لمدة تسعة ايام يقوم خلالها بتنظيف مكانه وملبسه يوميا ،ويتناول طعاما خاصة ويقوم برياضة دينية عميقة ،حتى إذا ما إنتهت الأيام التسعة المفروضة غسل فمه بالنترن ،ورسم باللون الأخضر صورة ريشة صغيرة على لسانه وهذه الرسمة عندهم تدل على الصدق أو الحق ،ثم يرسم دائرة كبيرة بلون اليوم الذي سيبدأ فيه السحر ويرسم حولها من الداخل والخارج العلامات و الرموز السحرية ثم يبدأ عمله.<sup>1</sup>

وكان السحرة المصريين يمارسون سحرهم عند تحضير الموتى للانتقال إلى العالم الآخر ،فإجراءات التحنيط والدفن كانت متصلة عند قدماء المصريين اتصالا وثيقا بالسحر ،فقد كانوا يتلون عند كل عملية من عمليات التحنيط الرقى و التعاويذ و العبارات السحرية الخاصة التي لا يمكن بدونها أن تتم عملية التحنيط كما يجب.

ولقد بلغ السحرة المصريون بسحرهم مبلغا عظيما ،يدلنا على هذا أن الأمم الأخرى كاليونانيين و الرومانيين وغيرهم من أهل العالم القديم كانوا يرون أن السحر المصري أرقى و أعمق من سحر البلاد الشرقية الأخرى ،وكان سحرة البلاد الأخرى القريبة من مصر يسعون جهدهم لتقليد أعمال السحرة المصريين والتشبه بهم في كل ما يصنعون ،ومن إطلع على مكانة السحر عند المصريين قديما علم مدى جناية السحر على البشر عبر التاريخ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد الشنتاوي ،فنون السحر ، دار المعرفة ، مصر ، 1958 ، ص 29.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 30.

## 4. السحر والشعوذة عند الإغريق

كان للسحر مكان واسع عند اليونانيين ،وكانوا على نحو جميع الأمم في امر الإعتقاد بالرقم والعزائم و الطلاسم وتأثير الأرواح الشريرة إلى غير ذلك.<sup>1</sup>

ظهرت أعمال السحر عند الإغريق في عصر النهضة و التنوير وقيام العلماء بدراسة التراث اليوناني و الروماني القديم دراسة نقدية عميقة أن أمة اليونان مبرأة من أعمال السحر إذ قرنت بغيرها من الأمم القديمة و أن أمة اليونان انجبت أمثال (أرسطو ،أفلاطون ،أكسينيفون ،أوريبيدس) لا يمكن أن يستهويها فن كفن السحر الذي لا يعد من الفنون الجميلة.

على أن هذا الرأي الذي يذهب إلى تبرئة اليونان القديمة من السحر و السحرة لم يقوى على إحتمال معاول النقد الحديث لفنون الإغريق وفلسفتهم ،فإنه لا يصعب على الباحث أن يلمس أثار السحر في الديانة الإغريقية و في التاريخ والأدب الإغريقي المليء بالرموز و الكنايات السحرية ،فالأساطير الإغريقية مليئة بالأفعال السحرية العجيبة التي تنقل الكائنات من حال إلى حال ،وبأخبار السحرة الكائنات العجيبة التي تجمع بين خصائص الإنسان و الحيوان.

و الإسبرطيون الذين أعجب الفلاسفة بدستورهم ونظامهم التعليمي كانت حياتهم اليومية تتسم في الواقع بسمات الحياة اليومية البدائية و التي تغلب عليها الطقوس والشعائر التي تمت إلى السحر بصلة كبيرة ،كما أن المؤرخ اليوناني المشهور (هيرودس) ويكنى بأبي التاريخ كان يميل بصفة خاصة إلى تدوين القصص و الروايات المتصلة بالتكهنات العجيبة و الهواتف التي تخرج من باطن الأرض أو تنبعث من كيد السماء ،فيفسرها السحرة كما يريدون ويحبون فكان تاريخه المشهور مليء بمثل هذه القصص و

<sup>1</sup> محمد فريد وجدي ،دائر معارف القرآن العشرين ، دار المعرفة للطباعة ونشر ،ط2، بيروت ، 1971 ،ص66.



الأعاجيب كما أن الكتابات (أكسينيفون) مليئة بأخبار القرايين و الكهنة و الرؤى والأحلام وما تتبني عنه من خيرات أو شرور.<sup>1</sup>

والغريب أن علم التنجيم وغيره من العلوم الغيبية لم يظهر في بلاد الإغريق في شكلها المتقدم إلا في عهد (الهيليني) الذي بلغت فيه الحضارة اليونانية أوجها ،وتذهب الروايات أن شخصا يدعى(أوثانسي) قد نقل فنون السحر في شكلها المتقدم إلى بلاد الإغريق.

### المبحث الثاني : أنواع السحر ودوافع الإستعانة به

#### المطلب الأول : أنواع السحر

للسحر استخدامات كثية و متنوعة و تختلف على حسب الطلب فمنه على سبيل المثال الحظر واستخدام الجن، الخط على الرمل والحاق الأذى بالآخرين، التنبؤ بالمستقبل والكشف حجب الماضي والقيام بأعمال خارقة ليقدر الإنسان على القيام بها وكتابة الطلاس، وقد تعددت أنواع السحر عند العلماء فهناك أنواع معينة اتفق عليها مثل ما ذكره الرازي نذكر البعض منها:

#### أولا :سحر الكلدانيين و اكشدينيين:

الذين كانوا يعيدون الكواكب السبعة المتحيرة وهي السيارة، وكانوا يعتقدون أنها مدبرة العالم وأنها تأتي بالخير والشر وهم الذين بعث الله إليهم إبراهيم الخليل عليه السلام.

#### ثانيا :سحر أصحاب الأوهام النفوس القوية

ثم استبدل على أن الوهم له تأثير بأن الإنسان يمكنه أن يمشي على الجذع الموضوع على وجه الأرض و لا يمكنه المشي عليه أو ممدودا على نهر أو نحوه.  
قال :كما أجمعت الأطباء على نهى المعروف عن النظر إلى الأشياء الحمراء والمصروع إلى الأشياء القوية اللمعان أو الدوران وما ذلك إلا لأن النفس خلقت مطيعة للأوهام.

<sup>1</sup> محمد فريد وجدي ، المرجع السابق ،ص 70

**ثالثا :الاستعانة بالأرواح الأرضية وهم الجن وهم على قسمين:**

مؤمنون وهم الكفار وهم الشياطين قال :ثم أن أصحاب الصنعة وأرباب التجربة شاهدو أن الاتصال بهذه الأرواح الأرضية يحصل بالأعمال السهلة قليلة من الرقي وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل التسخير .

**رابعا :سحر التخيلات**

والأخذ بالعيون والشعبذة ومبناه على أن البصر قد يخطئ و يشتغل بشيء المعني دون غيره ،ألا ترى ذا الشعبذة الحاذق يظهر عمل شيء يذهل أذهان الناظرين به ويأخذ عيونهم إليهم إليه حتى إذا أستغرقهم الشغل بذلك الشيء بالتحديق ونحوه عمل شيء آخر عملا بسرعة شديدة وحين إذ يظهر لهم شيء آخر غير ما انتظروه فيتحجبون منه جد أو لو أنه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر إلى الضد ما يريد أن يعمل، ولن تتحرك النفوس و الأوهام إلى غير ما يريد إخراجهم لفظن الناظرون لعل ما يفعل.<sup>1</sup>

**خامسا : سحر السعي بالنميمة**

والإغراء من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شائع في الناس.

و النميمة على قسمين: تارة تكون على وجه التحريش وتعريف قلوب المؤمنين، وهذا متفق على حرام.

فأما غدا كانت على وجه الإصلاح و إتلاف كلمة المسلمين فلا غبار عليها وذلك حسب ما جاء في الحديث الشريف " ليس بالكذاب من ينم خيرا " أو أن يكون على وجه التخيل و التقريق بين جموع الكفرة فهذا أمر مطلوب وذلك حسب ما جاء بالحديث الشريف "الحرب خدعة".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وحيد عبد السلام بالي، الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار، البليدة، دار الإمام مالك، 1418 هـ، ص27-28.

<sup>2</sup> عصام الدين محمد علي، السحر والجان وشياطين الغيب الكاذب ، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر 1992 ، ص 214.

## أنواع السحر من حيث الأسلوب

1. **السحر التخيلي:** وهذا ثابت بالنصوص القرآنية و الأحاديث الشرعية ، فمن القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَتُوا صِفَاءً وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعَالَ ﴾ <sup>(٦٤)</sup> قَالُوا يُمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ <sup>(٦٥)</sup> قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِجَابُ لُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ <sup>(٦٦)</sup> <sup>1</sup> وقد ثبت من حديث عائشة رضى الله عنها قالت :سحر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم :حتى أنه ليخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله.
2. **سحر المؤثرات:** ويعتمد هذا النوع على عدة طرق منها ما هو مبني على الكواكب والنجوم ومنها ما هو مبني على تصفية النفس وتعلق الوهم ومنها يسمى "بالنيرنجات" وهو سحر يعتمد على الأعضاء البشرية والحيوانية بمقدار معينة تمزج بطريقة معينة على أن لكل عضو أثرا مخصوصا وقسم آخر يعتمد على الاستعانة بخواص الأدوية في الأطعمة و الدهانات وغيره مما يعتمد على الأعداد والحروف.
3. **سحر تسليط الأرواح الخبيثة:** وهذا النوع من السحر يعتمد على قيام الساحر بالاتفاق مع الجن و الشيطان وغالبا مع زعماءهم و يرسلهم إلى الشخص المراد سحره ليتسلطوا عليه وينفذوا ما أمرهم به لتحقيق الغرض من ذلك سواء القيام بالتفريق بين الاثنين أو إلقاء المحبة بينهما أو عقد رجل عن أحبته. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> طه ، الآية 64-65-66.

<sup>2</sup> مبارك بن عبيد الحربي، الجنابة بالسحر في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا السعودية،

1428هـ، ص57.

### أنواع السحر من حيث التأثير

**1. سحر التفريق:** وهو عمل السحر للتفريق بين الزوجين أو لبث البعض و الكراهية بين صديقين أو شريكين ... والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>1</sup>

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إِنَّ إبْلِسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأُدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنَزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ".<sup>2</sup>

### أنواعه

- التفريق بين الرجل و أمه.
- التفريق بين الرجل و أبيه.
- التفريق بين الرجل وأخيه.
- التفريق بين الرجل وصديقه.
- التفريق بين الرجل و شريكه في التجارة أو غيرها.
- التفريق بين الرجل وزوجته وهذا النوع أخطرهما وأكثرهما انتشارا

<sup>1</sup> البقرة ، الآية 102.

<sup>2</sup> رواه مسلم في صحيحه - بَابُ تَحْرِيشِ الشَّيْطَانِ وَبَعَثِهِ سَرَايَاهُ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَأَنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ ، حديث رقم 5162

ومن أعراض سحر التفريق:

- انقلاب الأحوال فجأة من حب إلى بغض.
- كثرة الشكوك بينهما.
- عدم التماس الأعذار.
- عدم أسباب الخلاف وإن كانت حقيرة.
- قلب صورة الرجل في عين زوجته وقلب صورة الزوجة في عين زوجها، فالرجل يرى زوجته في منظر قبيح، وإن كانت من أجمل النساء والحقيقة أن الشيطان الموكل بالسحر هو الذي يتصور على وجهها بصورة قبيحة و المرأة ترى زوجها في منظر مخيف مرعب.
- كراهية مسحور لكل عمل يقوم به الطرف الآخر.
- كراهية المسحور للمكان الذي يجلس فيه الطرف الآخر، فيرى الزوج خارج البيت حالة نفسية جيدة فإذا دخل البيت شعر بضيق نفسي شديد.
- يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخيّل إلى الرجل أو المرأة من آخر من سوء منظر أو خلق أو نحو خلاف ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة<sup>1</sup>.

## 2. سحر المحبة (التولة)

يقول النبي صلى الله عليه و سلم " :إن الرقى و التمايم و التولة شرك." يقول ابن الأثير (التولة (بكسر التاء وفتح الواو ما يحجب المرأة إلى زوجها من السحر غيره، وجعله من الشرك لا اعتقادهم أن ذلك يؤثر يفعل خلاف ما قدره الله تعالى.

أعراض سحر المحبة:

- الشغف و المحبة الزائدان.
- الرغبة الشديدة في كثرة الجماع.
- عدم الصبر عنها.

<sup>1</sup> وحيد عبد السلام بالي، المرجع السابق، ص 77.

• التلهف الشديد لرؤيتها.

• طاعته لها طاعة عمياء.

من أسباب سحر المحبة:

• نشوب الخلافات بين الزوجين.

• طمع المرأة في مال الزوج خاصة إن كان غنيا.

• إحساس المرأة بأن زوجها سيتزوج بأخرى.

### 3. سحر التخيل

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ۖ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جَبَّالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾<sup>1</sup>

ومن أعراض سحر التخيل:

▪ يرى الإنسان الثابت متحركاً و المتحرك ثابتاً.

▪ يرى الكبير صغيراً و الصغير كبيراً.

▪ يرى الأشياء على غير حقيقتها مثل ما رأى الناس الحبال و العصي ثعابين تتحرك.

### 4. سحر الجنون

عن خارجة ابن الصلة عن عمه " :أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فأسلم ثم أقبل راجعاً من عنده، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله :إن حدثنا أن حاصبتكم هذا قد جاء بخير فهل عندهم شيء تداو ونه به، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مئة شاه، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال هل قلت غير هذا قلت " :لا قال خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق."

وفي رواية فراقه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية، كلما ختمها بجمع بزاقه ثم نقل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> طه ،الآية 65-66.

<sup>2</sup> وحيد عبد السلام بالي ،المرجع السابق ،ص 82.

### ومن أعراض سحر الجنون

✚ الشروء و الذهول والنسيان الشديد.

✚ التخطي في الكلام.

✚ شخوص البصر وزواغانه.

✚ عدم الاستمرار في عمل معين، عدم الاستقرار في مكان واحد.

✚ وفي حالات الشديدة ينطلق على وجهه لا يدري أين يذهب وربما نام على أماكن مهجورة.

### 5. سحر الخمول

وهو سحر إذا أصيب له المرأ يسبب له الإنطواء العزلة بحيث يتمركز الجن في مخ المسحور.<sup>1</sup>

### ومن أعراض السحر الخمول:

✓ حب الوحدة.

✓ إنطواء الكامل.

✓ الصمت الدائم.

✓ كراهية الاجتماعية.

✓ الرشود الذهني.

✓ الصداغ الدائم.

✓ الهدوء و السكون و الخمول الدائم.

<sup>1</sup> وحيد عبد السلام بالي، المرجع السابق، ص 88.

## 6. سحر الهواتف

يكون هذا السحر في منام الإنسان واليقظة فيتمثل له الجن في المنام بالحيوانات مفترسة التي تنقض عليه ويناديه في اليقظة ربما بأصوات الناس يعرفهم المريض أو بأصوات غريبة ثم يشككه في القريب والبعيد وتختلف الأعراض حسب قوة السحر و ضعفه من هذه الأعراض.

- الأحلام المفزعة.

- يرى في منامه كائن مناديا يناديه.

- يسمع أصوات تخاطبه في اليقظة ولا يرى أشخاصا.

- كثرة الوسواس.

- كثرة الشكوك في الأصدقاء والأحباب.

- يرى في منامه كأنه يسقط من مكان عال.

- يرى الحيوانات تطارده في المنام.

## 7. سحر المرض

وهو سحر يصيب الإنسان في بعض أعضائه بحيث يتمركز الجني في المخ عند المركز المكلف من قبل الساحر فيستقر في السمع أو البصر أو إحساس اليد أو الرجل.

ومن أعراض سحر المرض:

- ألم دائم في عضو من أعضاء الجسم.

- نوبات الصرع (التشنجات العصبية)

- شلل عضو من أعضاء الجسم.

- شلل كلي للجسد يعطل أحد الحواس عن العمل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> وحيد عبد السلام بالي، المرجع السابق، ص 89.



## 8. سحر النزيف

هذا النوع من السحر لا يحدث إلا للنساء وهو ما يسميه الفقهاء بالإستحاضة و يسميه الأطباء بالنزيف.

يقول ابن الأثير الاستحاضة أن تستمر المرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة وقد يستمر النزيف أشهرها المعتادة وقد استمر النزيف أشهر، وقد يكون مقدار الدم قليلا أو كثيرا.

فأعراض سحر النزيف هو استمرار خروج الدم دون أن يعرف لذلك سبب أصلي كما يستمر الخروج الدم بعد مدة الحيض المعتادة عند المرأة و لا يعرف لذلك سبب عضوي. يقول النبي صلى الله عليه و سلم :عندما سألته حفصة بنت جحش عن الإستحاضة "أنما هي ركضة من ركضة من ركضات الشيطان".

وفي رواية أخرى "إنما هو عرق و ليست بالحيضة"<sup>1</sup>

فعلم من مجموعة الراويين أن الإستحاضة ركضة من الشيطان في عرق من العروق الموجودة في رحم المرأة.<sup>2</sup>

## 9. سحر تعطيل الزواج

وهو سحر تأخير الزواج وهذا السحر يجعل المرأة تتضايق من كل زوج يتقدم لخطبتها وترفضه أو الرجل يرفض المرأة و هذا كله من وسوسة الشيطان له.

ومن أعراض سحر التعطيل الزواج:

\*صداع بين الحين و الآخر لا ينتهي مع أخذ الأدوية الطبية.

\*ضيق شديد في الصدر خاصة بعد العصر إلى منتصف الليل.

\*رؤية الخاطب في منظر قبيح.

\*كثرة التفكير (الشروود الذهني)

<sup>1</sup> رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح، وقال: سألت عنه محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: حديث حسن.

<sup>2</sup> وحيد عبد السلام بالي، المرجع السابق، ص 90-91.

\*القلق الكثير أثناء النوم.

\*أحيانا يكون هناك ألم دائم في المعدة.

\*ألم فقرات الظهر السفلى<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : دوافع الإستعانة بالسحر

من الأسباب و الدوافع التي تجعل الفرد يفكر في اللجوء إلى السحرة أو مشعوذين أو العرافين و الذي ما يكون غالبا من قبل النساء هو كالاتي :

1- الإعتقاد الجازم بقدرة السحرة و المشعوذين و العرافين و الكهنة على إبطال العمل.  
2- الإعتقاد بأن هذه الوسيلة تعتبر من أسرع الوسائل و أنفعها في تحقيق المراد والمطلوب سواء تم استخدام سحر العطف أو سحر الصرف أو أي نوع من الأنواع المختلفة الأخرى.

3- اضمحلال العقيدة في كثير من نفوس الناس ،فأصبح ارتياد السحرة أمرا اعتياديا طبيعيا بل أصبح هذا الأمر محببا لبعض النفوس بسبب انتكاس الفطر و البعد عن نهج الكتاب والسنة ،و ما علم أولئك إقتراف هذا الأمر يخرج صاحبه من ملة الإسلام .

4- الحقد و الحسد والضغينة والكره.

5- حب الدنيا وشهواتها كالمال و المنصب و الجاه والتملك و نحوه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> وحيد عبد السلام بالي ،المرجع السابق ،ص91.

<sup>2</sup> أسامة بن ياسين المعاني ، الصواعق المرسلة في تصدي المشعوذين و السحرة ، دار المعاني ، عمان ، 2000 ،ص203.

المبحث الثالث : الأخطار الناجمة عن استخدام السحر و سبل علاجه

المطلب الأول : الأخطار الناجمة عن استخدام السحر

يعتبر السحر نمطا من أنماط السلوك غير المقبول اجتماعيا و المرفوض على المستوى الإجتماعي و يحرص الذين يمارسونه على أن يظل في أضيق الحدود، ولا يظهر إلا في الأوقات التي لا يوجد فيها أحد، و في الأماكن المهجورة التي لا تسكن، و تكاد توصف المجتمعات السحرية بالمجتمعات المتخلفة بحيث تتخذ السحر حلا لمشكلاتها ، ولا تأخذ بالتفكير العلمي المدروس المؤسس على قواعد علمية ثابتة كذلك السحر يأخذ منحا آخر وهو الغرض الشخصي النفعي وذلك بتغلب الأفراد على عقبات تصادفهم في الحياة و بذلك تغطي الفردية على المجتمع<sup>1</sup>

وتتمثل خطورة السحر على الحياة الاجتماعية في عدد من النقاط التي سوف أذكرها

وهي:

1.و تكمن خطورة السحر في الحياة الاجتماعية في التفريق بين الأزواج و حل البغضاء و الشحناء محل التواد والتصافي ،و بالتالي تفكك الأسرة و ضياع الأبناء و بالتالي حدوث شرخ في المجتمع لا يمكن تلافيه و صدع لا يمكن رأبه ، لما يسببه السحر من المشاكل بين الأزواج سواء في التفريق أو التقريب غير محدود.

2.ظهور بعض المجتمعات الطبقية غير المألوف بين فئات المجتمع ، و خاصة إذا وجد من يحترم السحرة و يقدرهم بحيث يصبح لهم مكانة عالية في المجتمعات يقدمون ويحرمون و يفضلون على غيرهم ،وبذلك تظهر طبقية في المجتمع تزيد من تفككه وعدم تماسكه.

<sup>1</sup> صالح بن فوزان ،السحر و الشعوذة و أثرهما على الفرد و المجتمع ، دار النجاح ، السعودية ، 2005 ، ص 17.

3. إفتشاء الفساد في المجتمع ، ويكون ذلك بزرع البغضاء و الشحناء بين الناس ،بأساليب مختلفة تتناسب كل طائفة و بالتالي يتسلط على حواسهم و عقولهم و يسيرهم كيف يشاء ،ويعطل بذلك عقول الناس الذين هم بحاجة إلى تشغيلها فيما ينفعهم.

4. الزنا من مخازي السحرة ،ومدعى العلاج خاصة العقم عند النساء ، وذلك عن طريق موقعة المرأة برضاها من أجل العلاج ، أو بغير رضاها و ذلك بتخديرها و فعل الفاحشة بها أو خداعها و جعلها لقمة سائغة لغيرها من رواد الرذيلة في المجتمع.

5. القتل ،قد يعتمد بعض السحرة إلى قتل الناس وشرب دمائهم و خاصة الأطفال ،حيث يقدمون على ذبح الأطفال قربة للشياطين.

6. قد يعتمد بعض السحرة إلى إغراق المجتمع بالمخدرات و المسكرات ،وذلك من خلال حقنهم لمرضاهم بالمخدرات زعما منهم أن ذلك هو العلاج الشافي و بذلك يصبح الإنسان فريسة سهلة بين أيديهم و بالتالي ينهج منهجهم بالاتباع أساليبهم و حيلهم في الحصول على المال و الترويج المخدرات وبذلك تفتح جبهة تشرخ في سياج الامن من الصعب التحكم فيها وعلاجها<sup>1</sup>

كما أن السحر يؤثر أيضا في عدد من الامور الهامة منها على سبيل المثال : -

**العلم :** فالسحر قرين لكل جاهل يعتمد الساحر فيه إلى تغيير الحقائق العلمية و يتتطر فيه لخالقه سبحانه وبالتالي يكون سبب لانتشار الجهل في المجتمعات ؛ حيث يسيطر الجهل على أغلب مستعملي و مروجي هذا العلم الخبيث ؛ وان كان يعد في حد ذاته علما إلا أنه علم خبيث ينافي العلم و العقل السليم و بذلك يكون جهلا و لو سمى علما.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صالح بن فوزان ، المرجع السابق ، ص 18 -19.

<sup>2</sup> صالح بن عبدالعزيز بن علي الدعفس ، جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي و تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ،بحث مقدم استكمالا للحصول على درجة الماجستير ،تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 1998-1999 ، ص 96.

وكما هو معلوم فإن السحر يرتبط بالمستوى الحضاري و الثقافي للمجتمعات ،فكلما انحط المستوى الحضاري و الثقافي للمجتمع ، انتشرت الممارسات السحرية ،وبذلك يكون تأثير السحر على العلم سببا لانتشار الجهل.

**الإقتصاد :** أكل أموال الناس بالباطل ،و هذا واضح عن عمل السحرة إذ لا يقدمون خدماتهم للناس إلا مقابل مبالغ خيالية ، ويعجز أغلب الناس عنها ،وبالتالي يلجأ من يذهب إلى السحرة إلى إيجاد مبلغ مالي يقدمه لهم و يكون ذلك في أغلب الأحيان عن طريق السرقة و من هنا تظهر سبب من اسباب انعدام الأمن في المجتمع.

التسلط على أموال الناس ،وذلك بإيقاع أصحاب رؤوس الأموال في المجتمعات بحبهم و بالتالي السيطرة على ثروتهم و إستخدامها في أطماعهم و أهوائهم مما يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية والامنية بصفة خاصة.

خداع الناس و ذلك بأخذ أموال المرضى و المسحورين ،لفك سحرهم و الحاق الضرر بالآخرين الذين سحروهم فهم بذلك يأخذون المال من الجاني و المجنى عليه على حد سواء.

**ضرر على الصحة العامة :** فهو بالتأكيد يؤثر على الصحة العامة من حيث انتشار الأمراض و العلل التي لا علاج لها وبالتالي ينشغل المريض بمراجعة المستشفيات واتباع نفسه و غيره دون جدوى و كثير ما سمعنا أن أشخاصا قاموا بعمل فحوصات طبية من علل يشتكون منها ودائما ما تظهر نتائج هذه الفحوصات بأنها سلبية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> صالح بن عبدالعزيز بن علي الدعفس ، المرجع السابق ، ص97.

### المطلب الثاني : سبل العلاج من السحر بالرقية الشرعية

ذكر ابن القيم رحمه الله عشرة أسباب يندفع بها هذا الشر وما يماثله من شر العين والحاسد<sup>1</sup>، الحسد سأوردها بصورة مقتضية.

1. التعوذ بالله من شره والتحصن به والملجأ إليه وهو المقصود بهذه السورة قال تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾<sup>2</sup>

2. تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيهِ فمن تقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره.

3. الصبر على عدوه ولا يقاتله ولا يشكوه ولا يحدث نفسه بأذاه أصلاً.

4. التوكل على الله فمن توكل على الله فهو حسبه.

5. فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه وأن يقصد أن يمحوه من باله كلما ظهر له وهذا يؤكد أن السحر حاله نفسية.

6. الإقبال على الله والإخلاص له وجع محبته ورضاه والأنانية إليه في محل خواطر نفسه.

7. تريد التوبة إلى الله من الذنوب التي سلطت عليه من أعدائه.

8. الصدقة والإحسان ما أمكنه فالشكر حارس النعمة من كل ما يكون سبباً لزوالها.

9. إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه.

10. تجريد التوحيد والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب العزيز الحكيم.

ولقد ذكر ابن القيم في زاد المعادة أن أنفع علاجات السحر هي الأدوية الإلهية كونها ليس فيها أي علاج مادي طبي أم غيرها حيث قال ومن أنفع علاجات السحر الأدوية الإلهية بل هي أدوية نافعة بالذات فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ودفع تأثيرها بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها.

<sup>1</sup> ابن القيم الجوزية ، التفسير القيم، تح: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت ، 1978، ص558.

<sup>2</sup> الفلق ، الآية 01.

وكلما كانت أقوى وأشد كانت أبلغ في النشرة وبذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه فأياها غلب الآخر قهره وكان الحكم له فالقلب اذا كان ممثلاً بالله مغموراً بذكره وله من التوجيهات والدعوات والأذكار والتعويذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه كان هذا أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر ومن أعظم العلاجات به بعدما يصيبه<sup>1</sup> وحسبنا أن نذكر بإيجاز عظيم هذه الأدوية.

**1. آية الكرسي:** حيث مكانتها ومنزلتها عظيمة فحينما نذكر الروايات التي وردت بشأنها ومنها ما رواه مسلم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله (يا أبا المنذر أي آية من كتاب الله أعظم قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قال فضرب في صدري وقال لهينك العلم أبا المنذر)<sup>2</sup> أي ليكن العلم هنيئاً لك ومن العلم أنه لا يزال معه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح.

**2. سورة البقرة :** حيث لسورة البقرة منزلة عظيمة فقد وردت روايات صحيحة تبين عظيم منزلتها منها ما رواه مسلم عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله (أقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) (البطلة السحرة)<sup>3</sup>

**3. سورة الأعراف** قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾<sup>4</sup>

**4. سورة يونس** قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَأَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ٨١ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْفَعْلِ ٨٢ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٣﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تح: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، الناشر مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار السلامية، بيروت ، ط 10 1986 ، ص105.

<sup>2</sup> مسلم بن الحجاج أبن الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، حديث رقم 201، ص 258.

<sup>3</sup> صحيح مسلم 253/6 ، حديث رقم 804.

<sup>4</sup> الأعراف ، الآية 117-119.

<sup>5</sup> يونس ، الآية 79-81.

5. سورة طه قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾<sup>1</sup>

6. المعوذات:

سورة الإخلاص قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>2</sup>

سورة الفلق قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طه ، الآية 65-69.

<sup>2</sup> الإخلاص ، الآية 1-4

<sup>3</sup> الفلق ، الآية 1-5.



## المبحث الرابع : خدمات السحر عبر المواقع الإلكترونية

## المطلب الأول : مظهرات على المواقع الإلكترونية

يبدو ان المجتمعات الافتراضية بدأت تتسخ الظواهر المجتمعية للمجتمعات الواقعية على نحو مثير للجدل والادهاش، ففي الآونة الأخيرة برز في الشبكات الاجتماعية وفضاء الانترنت ما يعرف بظاهرة السحر والشعوذة الالكترونية، اذ يتم الترويج عبر المواقع الالكترونية تويتر وفيس بوك ووتس اب للسحر والشعوذة والدجل تحت غطاء جديد ابتدعوه ولقبوا أنفسهم بـ"المعالجين الروحانيين" أو كما يطلق عليهم الفقهاء مصطلح "المعالجين الشيطانيين"، حتى إن هناك مدارس شهيرة في فرنسا وإنجلترا والوطن العربي افتتحت مواقع وخصصت منتديات لتعليم السحر المغربي والطلاسم العبرية عن بُعد وأخرى تسوّق فيديوهات تعلّم مشاهديها طرق تنفيذ السحر وخطوات استحضار من تسميه "الجن السفلي"، و"العلوي" وطرق تسخيرهِ والسيطرة على القرين.

فان شاء التصفح في المواقع الالكترونية نرى عبارات هل لديك مشاكل مع زوجك؟ او تودين استعادة حبيبك او يتزوجك ما عليك يستغلون المسائل او الامنيات التي ترغب بها كل فتاة وتتمنى ان تكون حياتها بها سعيدة رغبة الى جبه من ناحيتهم حتى يتم استغلالها بالصورة التي يرغبون بها التي تشغل تفكير النساء بشكل خاص والرجال على حد سواء. وقد بلغ عددها باللغة العربية 13 موقعاً دون احتساب فروعها، وهو ما سمح لمن يسمون أنفسهم بـ"الأخصائيين الروحانيين" بتطوير "خدماتهم" وتقديم عروض مع فتح فروع لها في الدول العربية بغية استقطاب المهتمين وضعاف النفوس مع خدمة توصيل العمل "السحر" إلى البيوت.<sup>1</sup>

وليس هذا فقط بل يتعدى الامر الى ان هؤلاء المشعوذين بدأوا ينتشرون بصورة غير طبيعية على مواقع التواصل وبدون خجل او رادع لهم تركوا القنوات التلفزيونية والتجأوا

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/04/28 ، ساعة الولوج 21:45.

الى مواقع التواصل الاجتماعي حيث تتقاجئ ان ترى كروبات خاصة تحت مسمى السحر الاسود او السحر الصائبي او صفحات خاصة تحت مسمى الطبيب الروحاني لرد الحبيب او تعاني من امراض معينة او تود ان تتزوج وغيرها .. الاتصال على الرقم وتوجد خدمة واتس اب وفايبر ايضا

هذا وبالإضافة الى تقديمها خدمات وعروضا مغرية لاقتناء الخواتم الروحانية المزينة بأحجار سحرية يزعمون أنها تمنح الزبون الهيبة وتساعد على الخلاص من العقبات التي تتخلل الحياة ومنها "العنوسة"، فضلاً عن الادّعاء بتوسيع الرزق، والصلح بين المتخاصمين، تحصينات وأحجبة ضد الحسد والعين وغيرها من أمور الدنيا والغيبيات وايضا الخرز او الشذرات التي تجلب الحبيب وبالتجربة ومصورة على مقاطع في اليوتيوب

ان ظاهرة الشعوذة او السحر الالكتروني اكثر مانتشر على الفيس بوك حيث ان هذا الموقع يجمع شريحة كبيرة من المجتمع ممايساعدها على استغلال او الاحتيال على عدد اكبر من الناس واكثر ماتقع ضحايا هذه الظاهرة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : خدمة التوصيل المجاني للزبون لأعمال السحر

#### السحر الإلكتروني فتيات يمارسن استحضار الجن عبر "غوغل"

إذا كنت تعانيين من مشاكل مهنية، عاطفية، زوجية، أو ترغبين في استعادة حبيبك السابق وجلبه سريعاً.. إليك هذه الوصفة... هي أمنيات كثيرة قد تخطر ببال حواء وتجدها دوما تبحث عن سبل لتحقيقها، فنتجه إلى الموقع الشهير "غوغل".

لنكتب طلبها ثم تضغط على زر التشغيل لتظهر أمامها مئات الصفحات الإلكترونية المروّجة للسحر والشعوذة فكل واحدة منها تعرض خدماتها ووصفاتها السحرية

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط <https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/04/28 ،ساعة الولوج 23:30.

المختارة من كل أنحاء العالم محاولة استرضاء زبوناتها. فالسحر انتقل من الشوارع والبيوت ليستقر داخل شاشة الكمبيوتر.

### شوافات الفايسبوك

وإذا كان الكثيرون قد وجدوا ضالتهم الشيطانية على موقعي "اليوتيوب" و"غوغل" الشهيرين، حيث تنتشر الطرائق والمذاهب الأساسية في تعليم الشعوذة وتحميلات الكتب الأساسية في الشعوذة المغربية والعبرية، فإن هناك ساحرات وجدن في افتتاحهن حسابات خاصة على موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية "الفايسبوك" فرصة أخرى لتسويق "السحر الإلكتروني"، فتحت مسميات مغربية مثل مليكة الشوافة، الشوافة المغربية، الشوافة مولات المجرم... وغيرها تدار نقاشات وتتبادل وصفات سحر وشعوذة في الجلب الرهيب وطرق التعذيب. حيث تضع "الشوافة" على حائطها الفايسبوكي رقمها الهاتفي وبياناتها للتواصل معها وأغلبها أرقام لدولة المغرب لاستقبال الاتصالات مباشرة والرد عليها. كما بإمكان المشتركين في صفحاتها ترك رسالة أو كتابة تعليق يحتوي على الانشغال والذي يكون في معظم الأحيان متعلقا بقصص الحب ومشاكله، طرق إبطال السحر، إبطال "العكسة" أو "الثقاف"، طرق للنجاح في العمل والدراسة.. لتقوم بعدها بفترة بالرد عليهم وتزويدهم بالوصفات "الناجحة" على حدّ زعمها.. كما لا تتوانى في منحهم رقم حسابها البنكي ليحولوا لها الأموال مقابل بعض الحروز والحجابات التي ترسل بها إلى المغفلين والمغفلات الذين ضلوا ضلالاً بعيداً.<sup>1</sup>

### رسائل "إيميل" مجهولة

ولأن مرتادات المواقع "الروحانية" المزعومة بحاجة إلى خصوصية، تفضل أغلبهن اللجوء إلى مقاهي الأنترنت التي تمنحهن بعض الحرية النسبية، وهو ما جعل اختيارنا يقع على مقهى أنترنت بحسين داي، فتحدثنا إلى بعض الطالبات الجامعيات اللواتي فضلن

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط <https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/19 ، ساعة الولوج 14:25.

كشف خطواتهن الأولى في التنجيم، فمنهن من تلقت "إيميلات" من ساحرات شهيرات في فرنسا وإنجلترا مثل "إيزابيل"، يعرضن فيها قدراتهن على استحضار الأرواح والتواصل معها. وهو ما جعلهن من مدمنات هذه المواقع. تقول "إيمان"، 21 سنة، تدرس بالسنة الثانية لغة إنجليزية ببوزريعة، تقيم في القبة: "تلقيت رسالة على بريدي الإلكتروني "ياهو" من طرف إحدى صديقاتي في "الفيسبوك"، والتي طلبت مني التواصل مع "الوسيطه الروحانية إيزابيل" لتزويدي ببعض النصائح والحلول.. وبالفعل أرسلت إليها رسالة حول مشكلة عائلية كانت تؤرقني وزودتني ببعض الطرق والوصفات التي ساعدتني في اجتيازها، لكن بعد فترة تلقيت وصفات أخرى للنجاح في الحب تحتوي على مقاطع من "الإنجيل"، فخشيت أن يكون الأمر يتعلق بحملات تبشيرية. ومن يومها قطعت علاقتي بـ"إيزابيل" حتى إنني لم أعد أفتح حسابي إطلاقاً.

أما صديقتها "هند"، فتري في هذه المواقع مضيعة للوقت، مؤكدة أن السحر حقيقة لكن يستحيل أن يتعلمه المرء عن طريق فيديو أو بتحميل كتاب من أحد الروابط، فلا بد من طقوس معينة ليصبح الإنسان ساحراً والعياذ بالله. مضيعة أن غياب الرقابة الأسرية وسوء استخدام الأنترنت جعل الفتيات فريسات لمواقع النصب والاحتيال التي تستغل سذاجتهن لجني الملايين منهن وأكل أموالهن بالباطل.<sup>1</sup>

### ما تبثه المواقع الشيطانية سحر

من جهتهم، يجمع رجال الدين والأئمة على أن زيارة المواقع الروحانية، أو كما يفضلون تسميتها بـ"الشيطانية" حرام، ولا يجوز للمسلم ارتيادها أو التعاطي معها حتى وإن كان الأمر من باب الفضول أو الدعابة، خشية أن توقعه في الفتنة؛ فدخلها حكمه مثل زيارة الساحر أو المشعوذ كونها تشيع الفساد وتدعو إليه، لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: "من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً". وقد حذر

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/19 ، ساعة الولوج 16:20.

المختصون في العلوم الشرعية من استعمال الطلاسـم والحروف المقطعة والكلمات المبهمة والتي تكون في أغلب الأحيان أسماء لشياطين أو عفاريت من الجن لا يجوز استحضرها أو الاستعانة بها لأنه شرك بالله، وحتى قراءة السور القرآنية المغيرة تحريف للقرآن الكريم.

### النساء فريسة سهلة للدجالين

إلى ذلك، كشفت دراسات اجتماعية أن النساء أكثر إقبالا وتصديقا لأمر السحر والشعوذة وسعيا وراء تطبيقها، لكون الجنس الخشن "الرجال" أكثر عقلانية ويتمتعون بمزايا ليس بإمكان المرأة تحصيلها مهما ارتفع مستواها التعليمي وسمت مكانتها الاجتماعية. وبغض النظر عن الأسلوب المعتمد فالسحر سواء وإن المسميات "الروحانية" أو الطرق الحديثة مثل استخدام "الأنترنت" هي مجرد وسائل للتضليل الاجتماعي، فالتطور العلمي والتكنولوجي أفرز عالما افتراضيا يحل محل المنجمين والأولياء الصالحين، حيث أصبح الكل يؤمن بأن الأنترنت لها القدرة على حل جميع مشاكلهم. وهذا ناجم عن تراجع القيم الدينية كالإيمان بالقضاء والقدر والاستغفار، الأمر الذي شجع الفتيات بالأخص على الانحراف.<sup>1</sup>

### الشعوذة والسحر الإلكتروني ترعب الآلاف من مستخدمي whatsapp

يتداول مستخدموا نظام الاتصالات "وتساب" على شبكات الهواتف الذكية أخبارا غريبة حول قيام بعض المشعوذين باستخدام طرق جديدة في الايقاع بضحاياهم تبدأ باتصال سيدة شقراء بالضحايا عبر الواتساب ومن ثم تبدأ عملية ابتزاز الضحايا أو إدخالهم في دوامة من السحر بعد أخذ صورهم الموجودة على هواتفهم. بحسب شمال بوست.

وحذر مروجوا هذه الفرضيات الغير العلمية، مستعملي حسابات whatsapp من التجاوب مع أرقام هاتفية أجنبية مختلفة توجد على ملفاتها صور سيدة "شقراء"، لكون هذه

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/19 ، ساعة الولوج 19:15.

التقنية مجرد خدعة تستعمل لإستقطاب المزيد من الضحايا ومن ثم النصب عليهم بإستعمال طرق "الهكرز" حيث يتم إستغلال صور من سقطوا في شرك هذه الشبكات في السحر والشعوذة !!.

وكان شريط صوتي قد نشر على موقع اليوتوب، يعود لشاب من شمال المغرب يدعى إبراهيم، أكد سقوطه في شرك هذه الشبكة، وأوضح أنه وافق على إضافة رقم " الشقراء " على هاتفه وبعده توصل بصورة الشخصية إثر تعرض هاتفه للإختراق، وأضاف بأن سحرا مسه مباشرة بعد هذه الواقعة ما أدخله في إضطرابات نفسية لا زال يتلقى العلاجات لتجاوزها.

فتاة أخرى، حذرت صوتيا مستعملي الواتساب من السقوط في هذه الخدعة، وأكدت أن شابين من إقليم الناظور تعرضا للسحر بعد تجاوبهما مع أرقام أجنبية لأشخاص مجهولين يضعون على صور ملفاتهم وجه فتاة "شقراء" .

من جانبهم أكد بعض خبراء المعلومات لشمال بوست، أن هذا الامر لا علاقة له بالسحر أو الشعوذة، ولكن الامر مرتبط بعمليات معقدة تقوم بها مافيات دولية لقرصنة المكالمات وسرقة أرصدة من يقع في شباكهها، حيث يتم استدراج الضحايا الذين يتم اختيارهم بطريقة عشوائية عبر الأرقام الهاتفية وتتم مراسلتهم، وإذا ما ربط الضحايا الإتصال بهذه الخطوط يتعرضون للنصب بعد خصم رصيدهم دون أن يدركوا ذلك.<sup>1</sup>

### شعوذة عصرية عبر النت!

مشعوذات مغربيات يعرضن خدماتهن "الروحانية" عبر الإنترنت المشعوذات يلجأن الآن للإنترنت للإعلان عن خدماتهن حسن الأشرف يلجأ عدد من النساء المشعوذات يسمين أنفسهن "شيخات" مغربيات متخصصات في تقديم خدمات روحانية لزيائتهن، إلى الشبكة العنكبوتية من أجل عرض وصفاتهن وقدراتهن على حل المشاكل الأسرية

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/27 ، ساعة الولوج 17:00.

والعاطفية والمهنية، دون إغفال وضع أرقام هواتفهن للاتصال بهن. وانتقدت خبيرة اجتماعية تهافت من سمّتهن "مشعوذات" الإنترنت بعد أن كنّ يكتفين بالاشتغال في الغرف المظلمة، مبرزة أن نمو الوعي لدى العديد من الناس سيُحبط محاولة هؤلاء "الشيخات الروحانيات" الانتشار أكثر باستغلال المساحات الواسعة للتواصل التي يتيحها الفيسبوك واليوتوب.

علاج كل شيء بالهاتف الشيخة أم محمد تحرص على إدراج إعلاناتها في منتديات إلكترونية تهتم بعلاج المشاكل الاجتماعية المختلفة، وتحضر ما تسميه "خواتم المحبة والهيبة، وتهيئ مخطوطات روحانية، مع جلب الحبيب وتسريع الزواج، وتيسير المعاملات والقبول في مجالات العمل والتجارة، وتقريب البعيد، وعلاج الذي يمقت زوجته وأهل بيته..". أما الشيخة المشهورة باسم "السوسية أم حمزة" فتزعم عبر صفحتها على الـ"فيسبوك" وتسجيلاتها على موقع الـ"يوتوب" التخصص في أعمال إعلاء الشأن والهمة، والحصول على الحظوة والجاه عند الناس وفي المجتمع، وذلك كله عن طريق الاتصال بالهاتف فقط. وتدعي الشيخة "أم هديل" المغربية أنها تملك ناصية علاج المبطلين بالخمور والزنا من الرجال والنساء على السواء، وأنها تستطيع مساعدة القضاة والمسؤولين السياسيين بمختلف رتبهم ودرجاتهم على الحفاظ على مناصبهم والمكوث فيها أطول مدة ممكنة.<sup>1</sup>

وقالت هذه "الشيخة الروحانية": "إنها لا تمارس الدجل والسحر، كما قد يتراءى للبعض ممن يتهمونها بذلك، فهي لا تتجرأ على حرمان الله - كما تقول - وتستعين بمعرفتها بعوالم الروحانيات والأفلاك بهدف تحديد العلاج الأمثل للمشاكل الاجتماعية والنفسية والأسرية والمهنية، التي تعترض زبائننا ". وعزت المتحدثة اعتمادها على الإنترنت من أجل عرض خدماتها إلى كون "العصر الحالي تهيمن عليه وسائل الاتصال

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/27 ، ساعة الولوج 18:25.

الحديثة، حتى إن الثورات العربية انطلقت من الإنترنت أساساً، مشيرة إلى أن "العاملات في هذا المجال يتعين عليهن تخطي الأمية الرقمية والانخراط بدورهن في هذه التطورات المتسارعة من أجل توسيع قاعدة زبائنهن وإفادة الناس أكثر فأكثر"، وفق تعبير الشيخة أم هديل.

دجل الإنترنت ما قالته هذه "العرافة" العصرية تفنده الاختصاصية الاجتماعية ابتسام العوفير، التي اعتبرت أن "لجوء مثل هؤلاء المشعوذات الجدييات إلى الإنترنت ليس إلا طريقة جديدة لإخفاء تراجع أسهمهن داخل المجتمع، وتناقص عدد الزبائن المتوافدين عليهن في محلات خاصة غالباً ما تكون غرقاً مظلمة لا تدركها أعين الكثيرين في المجتمع". واستطردت العوفير بأن الحديث عن توسيع قاعدة الزبائن المغاربة المستهدفين بإعلانات الدجل الجديدة عبر مواقع الإنترنت المختلفة ليس إلا غطاء وهمياً للهدف الحقيقي الذي يتجلى في استقطاب زبائن من جنسيات عربية بالأساس قد تكون لديهم الإمكانيات المالية لمنحهن المبالغ المالية التي يطلبنها دون تردد ، على حد تعبير الخبيرة الاجتماعية. واستدلت المتحدثّة ذاتها بأن هؤلاء الشيوخات الروحانيات لا يتوجهن في الواقع إلى زبائن بلدهن الأصلي، وإنما إلى زبائن عرب أثرياء مفترضين خاصة من بلدان الخليج، وذلك من خلال بث أرقام هواتفهن الدولية، فضلاً عن التوصيف الذي يتضمن في الغالب لهجات خليجية للتقرب من زبائن جدد قد تتطلي عليهم الحيلة بعد أن خفت بريقهن داخل مجتمعهن الأم.<sup>1</sup>

### دجل وابتزاز عبر الأنترنت

فئة تبحث عن حل لما تعتبره وفئة أخرى من النساء تريد أن حتى تتزوج. وآخرون يبحثون عن «القبول» حتى يرضى عنها مديريهما في العمل... أسباب مختلفة لكن يوحد بينها اليأس.. فهل أصبحت الشعوذة الإلكترونية طريقة جديدة لإخفاء تراجع أسهم

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/29 ، ساعة الولوج 15:15.



«الشوافات» داخل المجتمع، وتتاقص عدد زبنائهن المتوافدين عليهن في محلات خاصة؟ أم أن الحديث عن توسيع قاعدة الزبناء ليس إلا غطاء للهدف الحقيقي الذي يتجلى في استقطاب زبناء من جنسيات مختلفة في الأساس، قد تكون لديهم الإمكانيات المادية، لمنح هذه العينة من الشوافات المبالغ المادية التي يطلبنها دون تردد. بحسب المدينة نيوز.

فتحت سكيانة بريدها الإلكتروني كما اعتادت كل صباح، وجدت في انتظارها مجموعة من الرسائل، رسالة واحدة أثارت فضولها. مصدر الرسالة المثيرة هي «شوافة» تدعي أنها عرافة قادرة على جلب الحبيب وحل المشاكل العاطفية وعلاج الأمراض وفك السحر، بالإضافة إلى أمور كثيرة لا يمكن حصرها. رسالة «الشوافة» تدعي القدرة على حل جميع المشاكل والأمراض كيفما كانت.. المهم هو التواصل معها إما عبر بريدها الإلكتروني على «الهوتمايل» أو على عنوانها ب «الفايسبوك» أو على رقم هاتفها المحمول.<sup>1</sup>

سكيانة مثل جميع الناس تعاني مشاكل عديدة، ومشكلتها كانت عاطفية فزوجها الذي كانت تحبه بشغف خرج ولم يعد بعد أن طلقها وهي مقتنعة أن «السحور» هو السبب، فرأت أنه باتصالها بهذه المرأة الخارقة يمكن أن تعيد زوجها إلى حضنها من جديد. الاتصال الهاتفي بالنسبة لسكيانة كان أسرع، لكن «الشوافة» أو «الشيخة أم ولاء» لم تجب على رنات هاتفها، الشيء الذي جعل سكيانة ترسل لها دعوة باستضافتها على صفحتها ب «الفايسبوك». جواب «الشيخة» كان سريعا فقد وافقت على أن تكون سكيانة صديقتها أو بالأحرى زبونة جديدة لها. «الشيخة أم ولاء» بعد أن كن يكتفين بالجلوس في الغرفة المظلمة، خرجن إلى النور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. هن مغربيات يسمين أنفسهن «شيخات»، يدعين أنهن متخصصات في تقديم خدمات لزبنائهن، مستغلات تلك المواقع من أجل عرض وصفاتهن وقدراتهن على حل لجميع المشاكل وإعلاء الشأن

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/27 ، ساعة الولوج 18:30.

والهمة دون إغفال وضع أرقام هواتفهن للاتصال بهن في أي زمان وفي أي مكان. يلقبن أنفسهن ب «الشيخات» لاستقطاب زبناء آخرين من الوطن العربي الذين يملكون المال والذين يدفعون من غير حساب وهذا بالطبع ما يحدث عادة. «الشيخة أم ولاء» واحدة من هؤلاء «الشيخات».. تعرف نفسها أنها «خبيرة معالجة بالأعشاب الطبية والقرآن الكريم لعدة أمراض خطيرة». ولا تقتصر شهرتها على المستوى الوطني، بل طالت بلاد الوطن العربي وبعض الدول الغربية. وقد أتت هذه الشهرة العالمية، حسب التعريف الذي اختارته لنفسها، «بعد تمكنها من إعادة الأمل المفقود في نفوس العديد من الأسر داخل المغرب العربي وخارجه، حيث استطاعت علاج مرضاها وإعادتهم إلى حالتهم الطبيعية ليصبحوا عناصر فعالة في المجتمع» (كذا..). «الشيخة أم ولاء» تكتب في صفحتها أنه لديها إلمام واسع ودراية كبيرة بكيفية العلاج بالقرآن الكريم والأعشاب الطبية، وهي تدعي أنها مختصة في علاج سحر الجنون وسحر المحبة والنزيف، بالإضافة إلى سحر تعطيل الزواج والثقاف والتوكال والضعف الجنسي، هذا ناهيك عن حلها لمشكل العقم وعين الحسود وتحصين العروس. وأيضا تعالج «الشيخة أم ولاء» عدة أمراض مختلفة وتساعد في حل أي مشكلة من مشاكل العصر التي تواجه الشخص. سكينه أصبحت بالفعل زبونة لـ«الشيخة أم ولاء»، عن طريق التواصل الإلكتروني مرة وعن طريق الاتصال بها على الهاتف المحمول مرات أخرى.<sup>1</sup>

تقدم لها «الشيخة أم ولاء» وصفات على سكينه تطبيقاتها حتى تسترجع طليقها من جديد إلى حضنها كما تبتغي والمقابل مبالغ مالية متفق عليها مسبقا تحول إلى «الشيخة» عبر وكالة لتحويل الأموال. «الشيخة سلطنة» التقديم الذي يضعنه في صفحاتهن على الشبكة العنكبوتية يتم بطريقة «قطع».. «لصق»، أي أنه عبارة مستنسخة تجدها في جميع المواقع الخاصة بالمشعوذين والدجالات. لا يمكن أن يرفضن طلبا للعلاج كيفما

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/27 ، ساعة الولوج 19:00.

كان نوع المرض سواء عضويا أو نفسيا. وسواء أكان عاديا أو قاتلا المهم أن يدفع الزبون. «الشيخة سلطنة» تتبع نفس الطريقة في النصب على المواطنين فهي تزعم على تسجيلاتها على موقع الـ«يوتيوب»، تخصصها في أعمال «إعلاء الشأن والهمة»، والحصول على «الحظوة والجاه عند الناس وفي المجتمع»، هذا بالإضافة إلى «جلب الحبيب» وحل المشاكل العاطفية وحل جميع الأسرار والربط وجلب الحبيب والسيطرة الكاملة على هذا الحبيب والعمل على عودة الزوجة إلى زوجها والزوج إلى زوجته وذلك كله يحدث عن طريق الاتصال بالهاتف فقط.<sup>1</sup>

أعمال كثيرة لا حصر لها وتخصصات تجمع بين الطب وعلم النفس وعلم الاجتماعات. منى واحدة من الشابات اللواتي طرقت باب «الشيخة سلطنة». تقول «لقد جاء اليوم الذي تركني فيه بأبشع طريقة، ولم يكلف نفسه حتى عناء توديعي أو إخباري بسبب رحيله. أصبحت كالمجنونة أصرخ ليل نهار وأفراد عائلتي حائرون لا يعرفون ما ألم بي، أخذوني إلى الأولياء وكل من سمعوا أنه يعالج السحر». وتضيف قائلة «شربت كل ماكان يعطيهم الفقهاء والمشعوذون. شربت مياه متسخة وأكلت جلود حيوانات لم أعرف حتى اسمها، وسأتابع الأمر حتى يعود إلي حبيبي وأنا على ثقة أنه سيعود بعد أنجز لي الفقيه «القبول» وكان عبارة عن ورقة حرص «الفقيه» أن يدون عليها بالصمغ عبارات غير معروفة .. والآن أريد أن أطرق باب «الشيخة سلطنة» لصيتها الواسع في الوطن العربي. الشيخة أم حمزة التنجيم، وقراءة الطالع، ظاهرة سيطرت مؤخرا على بعض الشباب والتي تسعى لتغيب الوعي والإيمان بالخرافات، وعلى الرغم من أنها ظاهرة ليست وليدة اليوم إلا أنها احتلت مكانا بارزا في حياة أغلب الشباب الراغبين في الاطلاع على ما يخبؤه لهم المستقبل، فضلا عن هذا الكم الهائل من الكتب التي تهتم بشؤون السحر و«الكارطا» والتي حققت أرقام مبيعات خيالية. «أنا مؤمن تماما بالأبراج وقوة تأثيرها في

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/05/27 ،ساعة الولوج 19:00.

الأشخاص الذين ينتمون لها ليس هذا فقط بل أعتقد» يقول فؤاد أربعة وعشرين سنة «أن الأبراج علم له قواعده التي غالبا ما يصدق، فأنا أرى أن الأبراج لا تنتبأ بالأحداث ولكن بالطبيعة الإنسانية الثابتة». زميله في العمل يقول «أقرأ كثيرا الأبراج وأعتقد أن لها تأثيرات على سلوكيات الناس بل إنها تساهم بشكل مباشر في وجود تنافر أو تجاذب فيما بينهم». الشیخة أم حمزة تلقفت هذه الرغبة الجامحة وأعلنت نفسها متخصصة في قراءة الطالع، الطعم الذي تعتمد عليه هذه «الشیخة»، بالإضافة إلى «شیخات» أخريات ك «الشیخة أم محمد» هو وضع بعض الآيات القرآنية الكريمة في واجهة صفحتها على «الفيسبوك» أو على «اليوتوب» كقوله تعالى «الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80)» سورة الشعراء.<sup>1</sup>

كي يثق المتصفح في قدراتها ومن ثم يقوم بالاتصال بها من خلال أرقامها التليفونية التي تنصدر واجهة الصفحة أو من خلال مراسلتها عبر البريد الإلكتروني أو الاتصال بها عن طريق هاتفها المحمول الذي من خلاله يمكنها أن تحضر الجن الذي يساعدها في حل مشاكل المتصل. رسائل مشبوهة هشام شاب يبلغ من العمر خمسة وعشرين، واحد من مرتادي المواقع والمنتديات الخاصة بادعاء أصحابها قدرتهم على جلب السعادة للشخص. يقول «انتشرت في المنتديات مواقع تدعي معرفة الغيب وحل المشاكل، يكون طعمها استشهاد صاحبها على الموقع بآيات كريمة كي يثق المتصفح للموقع بهم فينبهر ويجعل ثقته ومصيره بمشعوذ الموقع، ومن ثم يطلب منه مباشرة مراسلة صاحب الموقع، ومن هنا يبدأ الابتزاز المادي، كما أن بعض هذه المواقع تطلب من الزائر للموقع في المرة الأولى التسجيل المجاني، وبعد ذلك تأتي مرحلة الأداء». يبقى الجن مدخل لهؤلاء «الشیخات» لاقتحام عقول مرتادي مواقعهن وصفحاتهن تهدف من وراء ذلك ترويج الوهم وتحقيق أرباح مادية مقابل خدمات كاذبة يكون ضحيتها هؤلاء المرتادين. تجربة هند وهي

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/06/01 ، ساعة الولوج 13:45.

شابة لم تتجاوز بعد الثلاثين سنة ولا تفكر في الزواج حاليا إلا أن مشكلتها التي نغصت عليها حياتها هي أنها عاطلة عن العمل، تقول «لقد وجدت نفسي بين ليلة وضحاها ضحية لإحدى المشعوذات التي ادعت أنها قادرة على إيجاد عمل مناسب لي، فمن خلال تواصلني معها عبر «الفايسبوك» وهاتفها المحمول هذه الدجالة أن تستنزفني ماديا مقابل وهم باعته لي في يوم من الأيام، فقد حولت لها أموالا كنت أطلبها من والدي مرة ومن والدتي مرات عديدة وفي بعض الأحيان من إختوتي، وأبعثها إليها عبر وكالة خاصة بتحويل الأموال.. هذه الأموال لو كنت استثمرتها في مشروع صغير لما كنت عاطلة عن العمل كل هذه السنوات». «الشيخة الشمهروشية» فئات اجتماعية مختلفة، أغلبها من النساء، تتراد صفحات «الشيخة أم ولاء» و «الشيخة أم محمد» والشيخة وسلطانة والشيخة الشمهروشية.<sup>1</sup>

هدف هذه الفئات حل مشاكلها.... فتجارة الوهم كانت ومازالت مزدهرة بين النساء على وجه الخصوص فتلك التي تبحث عن حل لـ «الثقاف» الذي يعاني منه زوجها وتلك التي تريد أن «تفوسخ من العكوس» حتى تتزوج وهناك من تبحث عن «القبول» حتى ترضي مديرها في العمل... أسباب مختلفة لكن يوحد بينها اليأس.. ويكاد يكون إيمان بعض النساء بالسحر والشعوذة راسخا، فالفقر والأمية المرتفعة، وهبوط نسبة الوعي الاجتماعي، وعوامل أخرى كغياب الثقة في النفس، خاصة في أوساط النساء تشجع بروز المشعوذين والدجالين، مع العلم أن هناك فئة من النساء المتعلمات تدق أبواب المشعوذين في كل مناسبة. تخصص «الشيخة الشمهروشية» هو عمل «القبول» في العمل أو عند الشريك وإيجاد علاج «للثقاف» (العجز الجنسي)، وكذلك إيجاد حل لسحر «العكوس» الذي يكون السبب في عدم زواج الفتاة على وجه الخصوص . تقول لبنى البالغة من العمر ثلاثين سنة، «شأئت الأقدار أن أنقطع عن الدراسة، وعندما أصبحت في الثامنة

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/06/01 ، ساعة الولوج 00:30.

عشرة من عمري بدأت أفكر في الزواج وفي إنشاء أسرة، للأسف كل من يطرق بابي لا يعود بعد أن يراني رغم أنني أتمتع بجمال ملفت.. بقيت سنوات وأنا أنتظر الذي سيتقدم لخطبتي ولا يسرع هاربا من بيت أهلي.. لكن للأسف تجاوزت الثلاثين من عمري ولم أتزوج بعد». صديقتها المتزوجة أقنعتها بفكرة زيارة «فقيه» لمعرفة السبب، فحسب صديقتها هذه فإن هناك شخصا قريبا منها «جرا في عكوس ليها» وبالتالي ف «العكوس» هو السبب في عدم زواجها، وزيارة سريعة لـ «الفقيه» سيؤكد لها ذلك، وبالتالي سيجد لها حلا. لم تكذب لبنى خبرا ورافقت صديقتها إلى «الفقيه» الذي نصحتها بزيارته، لكن باءت محاولات الفقيه بالفشل فقررت أن تجرب التواصل مع «الشيخة الشمهروشية» المعروفة بين صديقاتها.. هي لم تتصل بها بعد لكنها عازمة على ذلك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زينب شاكر السماك ، الشعوذة الإلكترونية: اخر صيحات الاحتيال في المجتمعات الافتراضية ، على الرابط

<https://m.annabaa.org> ، تاريخ الزيارة 2020/06/01 ، ساعة الولوج 01:00.

### خلاصة الفصل

بالرغم من التطور الحاصل في شتى المجالات و ما يقدمه هذا التطور من تسهيلات في خدمة الفرد إلا أنه هناك فئات كثيرة و ذات طبقات إجتماعية مختلفة لاتزال تؤمن و تميل إلى القيام بأعمال السحر و اللجوء إلى المشعوذين لتخليص أمورهم. وهذا التطور أصبح في كفة السحرة و هذا عن طريق نشر أعمالهم أو تعليمها أو تسهيل و توفير عناء الفرد ذلك بخدمة التوصيل و هذا ما زاد الأمر سوءا.

# الفصل الثالث

## الدراسة الميدانية



## المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

### المطلب الأول: منهج الدراسة

بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عليه اليوم "method" لقد تكونت فكرة المنهج ابتداء من القرن " 17 " على يد "فرانسيس بيكون" ، و"كلود برنارد" و غيرهما من العلماء الذين اهتموا بالمنهج التجريبي و المنهج الاستدلالي، و أصبح معنى اصطلاح المنهج يعني الطريق المؤدي إلي الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلي نتيجة معلومة.<sup>1</sup>

وفي دراستنا هذه قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ،ويعرف هذا المنهج بأنه: " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ،للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.<sup>2</sup>

وبما أن الدراسة تتناول تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت و تأثيراتها على سلوكياتهم المجتمعية ، لهذا فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، كمنهج أساسي ومناسب، حيث أن من بين أهداف المنهج الوصفي جمع معلومات حقيقية ومفصلة عن ظاهرة معينة، وتحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة، ومعرفة أسباب استمرار هذه الظاهرة ،وإيجاد العلاقة بين العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ، 1996 ، ص 33.

<sup>2</sup> محمد شقيب: البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية - الإسكندرية، مصر، 1985، ص 80.

<sup>3</sup> صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص 150.

## المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته

### 1. مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها،<sup>1</sup> و بما أنه يستحيل على الباحث أن يتصل بجميع مفردات المجتمع لكي يطرح عليهم الأسئلة ويوزع عليهم الاستمارات، نتيجة لضخامة و شساعة هذا المجتمع، لهذا فانه يستعين بعينة تمثل المجتمع الكلي؛ للحصول على حقائق و معلومات تعمم على كل مجتمع الدراسة.

### 2. عينة الدراسة

وتعرف العينة على أنها طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، فتؤخذ عينة من مجتمع البحث، للانتقال من الجزء إلى الكل أو للتوصل إلى الحكم على المجتمع من خلال بعض أفرادها فهي ضرب من الاستقراء، وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكاما فيها قدر من الاحتمال ، وكثيرا ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الإحصائية<sup>2</sup>.

والعينة التي تفيد دراستنا هذه هي العينة العشوائية، المتمثلة في بعض الطلبة الجامعيين بجامعة عمار تليجي بالأغواط.

## المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأكثر شيوعا في العلوم الانسانية، خاصة في علوم الاعلام والاتصال، و يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد ،

<sup>1</sup> احمد بن مورسلي: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص166.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2004، ص 383.

تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: حدود الدراسة

##### أ- المجال الزمني:

يرتبط المجال الزمني لدراستنا بداية من اختيار الموضوع .

ب- المجال المكاني : تم اجراء هذه الدراسة في جانبها النظري بولاية الأغواط ،

ولاستكمال الجانب التطبيقي، تمت عملية توزيع إستمارات البحث الكترونيا.

<sup>1</sup> - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بن عكنون ، 2001 ، ، ص 66.

### المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

نعرض في الأخير تحليل بيانات الدراسة الميدانية بالإعتماد على المعطيات التي قدمها المبحوثون من خلال الإستمارات الإستبائية التي تم توزيعها على الشباب الجامعي وخلصنا في آخر هذا الفصل إلى استنتاج عام حول تصفح الشباب الجامعي لمواقع السحر عبر الأنترنت و تأثيراتها على سلوكياتهم المجتمعية.

### تحليل بيانات الدراسة

الجدول رقم 01 : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

| الفئات  | تكرار | نسبة% |
|---------|-------|-------|
| ذكر     | 18    | 45%   |
| أنثى    | 22    | 55%   |
| المجموع | 40    | 100%  |

### التحليل الكمي :

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أن فئة الإناث أكبر نسبة و تقدر ب 55% ،في حين تليها فئة الذكور بنسبة تقدر ب 45% .

### التحليل الكيفي:

و يعود هذا الفرق الموجود بين الجنسين إلى أن الإناث أكثر تصفحا للمواقع الإلكترونية من الذكور .

الجدول رقم 02 : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

| الفئات       | تكرار | نسبة % |
|--------------|-------|--------|
| [أقل من 25]  | 8     | 20%    |
| [30-26]      | 15    | 37.5%  |
| [35 - 31]    | 9     | 22.5%  |
| [أكثر من 35] | 8     | 20%    |
| المجموع      | 40    | 100%   |

التحليل الكمي :

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أن الفئات العمرية ( 26-30) الخاصة بعينة البحث يتصفحون المواقع السحر عبر الأنترنت تمثل أعلى نسبة من أفراد العينة و تقدر بـ 37.5%، ثم تليها الفئة (31-35) سنة بنسبة 22.5% وتمثل الفئتين العمريتين الأقل من 25 سنة و أكثر من 35 سنة بنسبة 20% ، من أفراد العينة وتعتبر أضعف نسبة من المبحوثين.

التحليل الكيفي:

ونفسر ذلك بأن تصفح هذه المواقع من طرف الشباب يعود هذا إلى حب الإطلاع و بعض الأمور الأخرى كالإصابة بالأزمات النفسية في الصغر لكونهم في سن المراهقة و حب الإطلاع على هذه المواقع كما يعتقد آخرون فقدان الأمل في الحياة الزوجية و الجهل بالدين واتباع بعض الطرق للحصول على بعض ما يسمونه بالأمنيات لتحقيقها و هذا كله يعود لضعف الوازع الديني.

الجدول رقم 03 : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

| النسبة % | التكرار | الفئات  |
|----------|---------|---------|
| 62.5%    | 25      | ليسانس  |
| 25%      | 10      | ماستر   |
| 12.5%    | 05      | دكتوراه |
| 100%     | 40      | المجموع |

التحليل الكمي:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أن أكثر من نصف عينة البحث يملكون مستوى جيد لا بأس به شهادة ليسانس بنسبة 62.5% ، في حين يملك 25% مستوى ماستر، أما عن الذين يملكون مستوى عالي دكتوراه فهم يمثلون نسبة 12.5% من أفراد العينة.

التحليل الكيفي:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أكثر من نصف المرتادين على هذه المواقع هم من فئة ليسانس و هذا يعود إلى السن الذين هم فيه أي سنة المراهقة وحب الإطلاع و في بعض الحالات الأخرى المغامرة في هذا المجال أي السحر عبر الأنترنت وهذا بالرغم من مستواهم العلمي الجيد ولكن نرى من جهة أخرى إلى تربية الأولياء لم تكن صحيحة في حين نرى أن هناك فئة أخرى وهي صاحبة مستوى علمي عال تقوم بتصفح هذه المواقع والإدمان عليها بحسب أحد أفراد العينة لأنه لم يستطيع الخروج من هذا المأزق و الوسوسة التي وقع فيها من حيال الهوس بهذه المواقع وهذا دليل على ضعف وازعهم الديني لأنهم يعلموا كل العلم أن اللجوء إلى السحرة كفر.

فحين نرى فئة أخرى ترتاد هذه المواقع وهم من دكاترة وطلبة دكتوراه وهذا يعود على أنهم يحققون نتائج إيجابية من خلال التردد على مواقع السحر سواء من أجل تسهيل الدراسة لهم أم من جانب آخر وهو الخوف من العنوسة بالنسبة للإناث وهذا كله يعود لضعف الوازع الديني.

الجدول رقم 04 : يبين تصفح حجم الأنترنت

| النسبة % | تكرار | الفئات                |
|----------|-------|-----------------------|
| 32.5%    | 13    | أقل من ساعة           |
| 55%      | 22    | من ساعة إلى ساعتين    |
| 12.5%    | 5     | من ساعتين إلى 3 ساعات |
| 100%     | 40    | المجموع               |

#### التحليل الكمي:

يتضح لنا من الجدول أعلاه، أن الأغلبية من العينة هم من أكثر تصفحا للأنترنت وبحجم من ساعة إلى ساعتين و هذا بنسبة 55 %، في حين يمثل من يصفحون الأنترنت أقل من ساعة بنسبة 32.5 % في حين لا يمثل من يقومون بتصفح الأنترنت من ساعتين إلى 3 ساعات إلا ما نسبته 12.5% من مجموع العينة.

#### التحليل الكيفي:

نستنتج مما سبق أن أغلبية الشباب المتصفحين للأنترنت في هذه الدراسة يتصفحونها من ساعة إلى ساعتين ، ويعود ذلك لعدة إعتبارات من بينها الترويج وملا الفراغ، والولوج إلى هذه المواقع وكذلك بحث هذه الفئة على بعض الأمور الأخرى والتي نراها من خلال هذه الدراسة غير مجدية.



الجدول رقم 05 : يبين مكان تصفح شبكة الأنترنت.

| النسبة % | تكرار | الفئات    |
|----------|-------|-----------|
| 10%      | 04    | العمل     |
| 22.5%    | 09    | جامعة     |
| 37.5%    | 15    | البيت     |
| 30%      | 12    | مقهى النت |
| 100%     | 40    | المجموع   |

#### التحليل الكمي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأغلبية من عينة البحث وهم من يتصفحون هذه المواقع في البيت ونسبة 37.5% ثم تليها من يتصفحون هذه المواقع في النت ونسبة 30% ثم من يتصفحونها في الجامعة ونسبة 22.5% وفي الأخير من يتصفحون هذه المواقع في العمل ونسبة قليلة جدا وتقدر بـ 10%.

#### التحليل الكيفي:

وقراءة لذلك أن الأفراد الذين يتصفحون هذه المواقع في البيت ويعود هذا إلى أنهم يكونون منعزلين ويقومون ببعض الأمور الذي يرونها أنها لا يمكن أن يشاهدونها إلا بمعزل عن الآخرين وذلك لأنها تتنافى مع القيم و الأخلاق في.

الجدول رقم 06 : يوضح تصفح المواقع الإلكترونية قصد التعرف أكثر على خبايا السحر والعالم الآخر

| النسبة % | تكرار | الفئات  |
|----------|-------|---------|
| 52.5%    | 21    | دائما   |
| 37.5%    | 15    | أحيانا  |
| 10%      | 04    | نادرا   |
| 100%     | 40    | المجموع |

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الأغلبية من أفراد العينة تصفح المواقع الإلكترونية قصد التعرف أكثر على خبايا السحر والعالم الآخر دائما وبنسبة 52.5 %، في حين يليها تصفح المواقع الإلكترونية قصد التعرف أكثر على خبايا السحر والعالم الآخر أحيانا و هذا ما نسبته 37.5 % ، في الوقت الذي أجاب فيه ما نسبته 10% يتصفحون هذه المواقع أحيانا.

التحليل الكيفي:

وتفسير ذلك أن متصفح هذه المواقع يتصفحونها قصد التعرف على عالم السحر والشعوذة ومن هنا من يدمن على هذه المواقع ويعود دائما يتصفحها وهذا راجع إلى خلفيته الديني، في حين نسبة أقل تتصفح هذه المواقع من أجل رؤيتها و التعرف على كيفية السحر عبر هذه المواقع التي أصبحت منتشرة في وقتنا هذا وعليه نقول أن كل من يتصفح هذه المواقع أو نية تصفحها فهو لديه بعض الأمراض النفسية أو ضغوطات فيلجأ إلى هذا العام الغريب.

الجدول رقم 07 : يبين كيفية تلقي مضامين متعلقة بالسحر و معالجة الروحانيين

| النسبة % | التكرار | الفئات          |
|----------|---------|-----------------|
| 17.5%    | 7       | صفحات الفايسبوك |
| 75%      | 30      | اليوتوب         |
| 7.5%     | 3       | من وسيلة أخرى   |
| 100%     | 40      | المجموع         |

التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الأغلبية من المتصفحين هذه المواقع يتصفحونها على اليوتوب و ما نسبته 75%، والأمر نفسه بالنسبة للأفراد الذين يتصفحونها على الفايسبوك وبنسبة 17.5 %، أما من يتصفحونها من وسيلة أخرى فتقدر نسبتهم بـ 7.5%.

التحليل الكيفي:

وتفسير ذلك أن الفئات التي تشاهد هذه المواقع يكون على اليوتوب وهذا راجع إلى أن ما يشاهدونه على اليوتوب يكون مفصل و واضح و يكون بالصوت والصورة و كأنك تتخيل نفسك معه وحتى من يكون يقلد هذه الأعمال الشيطانية و من هنا يبدأ حتى في هذا العالم الغريب ، في حين نرى فئة أخرى تتصفح هذه المواقع عبر الفايسبوك ومتابعة صفحات ما يدعون أنفسهم بالمعالجين الروحانيين ويعطون وصفات شيطانية تقوم أساسا على مبدأ السحر في حين من يشاهدها على وسائل متنوعة مثل التلفزيون .

الجدول رقم 08 : يبين التفاعل مع هذه الصفحات

| النسبة % | التكرار | الفئات            |
|----------|---------|-------------------|
| 37.5%    | 15      | تعليق             |
| 25%      | 10      | أيقونة تعبيرية    |
| 17.5%    | 7       | مشاركة            |
| 20%      | 8       | حفظ ومشاهدة لاحقا |
| 100%     | 40      | المجموع           |

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الاغلبية من أفراد العينة تتفاعل مع هذه الصفحات بتعليق ونسبة 37.5 % في حين تتفاعل فئة أخرى مع هذه الصفحات بأيقونات تعبيرية ونسبة 25% ، فئة أخرى تتفاعل مع هذه الصفحات بحفظ و مشاهدة لاحقا وهذا بنسبة 8% ، وهناك فئة قليلة تتفاعل مع هذه الصفحات بالمشاركة ونسبة 17.5%.

التحليل الكيفي:

وتفسير ذلك أن من يتفاعل مع هذه الصفحات بتعليق يكون مجرد تسلية أو في بعض الأحيان يكون بحث عن نفسه في هذه المواقع وهذا من لديهم صفحات مزيفة ومتخبئين وراء شاشة وهم في الحقيقة لديهم نية البحث في هذه المواضيع لأن بعض الصفحات المتعلقة بمواضيع السحر تقوم على من يسأل على كيفية التعامل مع هذا العالم الغريب لأن نية اصحاب هذه الصفحات يسعون للإطاحة بعدد كبير من زبائن قصد جلب اموال كبيرة و هذا خاصة عند فئة الإناث التي تذهب لهذه المواقع للجوء إليها قصد الزواج او العمل.

الجدول رقم 09 : يبين دوافع زيارة هذه المواقع

| النسبة % | تكرار | الفئات        |
|----------|-------|---------------|
| 37.5%    | 15    | فضول          |
| 50%      | 20    | التعلم        |
| 12.5%    | 5     | ليس لسبب معين |
| 100%     | 40    | المجموع       |

#### التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية ا من أفراد العينة، يرون وبنسبة 50% أن دوافع هذه المواقع هو التعلم ، في حين ترى فئة أخرى أن الفضول هو الدافع لزيارة هذه المواقع و بنسبة 37.5% ، في حين الفئة القليلة ترى تقوم بزيارة هذه المواقع ليس لسبب معين وبنسبة 12.5%.

#### التحليل الكيفي:

مما سبق يتضح أن التعلم هو الدافع الكبير لزيارة هذه المواقع هو قصد التعرف على هذا العالم الخطير و هذا يعود لعدة أسباب من بينها الزواج ، الحسد والبغض والتفرقة بين الأزواج والأصدقاء وهذا يعود لأصحاب النفوس السيئة التي تحب نفسها فقط و تريد أن تنشر العداوة والبغضاء بين الناس وتحطيم البيوت وكسر النفوس البريئة ،في حين هناك فئة أخرى تقوم بزيارة هذا المواقع من أجل الفضول وهذا قصد التعرف على هذا العالم الغريب وكيفية عمل هذه الفئة الشريرة ن وهناك فئة قليلة تذهب لهذه المواقع ليس لسبب معين و هو أنها يكون بالصدفة أو بإشهارات لألبسة أو سيارات.. فيجد نفسه فيها.

الجدول رقم 10 : يبين تحقيق تلقي مضامين حول السحر و العالم السفلي إشباعات شخصية.

| النسبة | التكرار | الفئات  |
|--------|---------|---------|
| 55%    | 22      | نعم     |
| 45%    | 18      | لا      |
| 100%   | 100     | المجموع |

#### التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نوع من التقارب في ترتيب المبحوثين حول تحقيق تلقي مضامين السحر و العالم السفلي إشباعات شخصية وهذا بنسبة 55% وهذا بالنسبة للذين أجابوا بنعم، في حين أجابت فئة أخرى أن زيارة هذه المواقع لا تحقق لهم تلقي مضامين السحر و العالم السفلي إشباعات شخصية و هذا بنسبة 45%.

#### التحليل الكيفي :

وتفسير تقارب النسب هو أن هناك فئة تحقق لها إشباعاتها الشخصية و هذا يعود إلى كونها عندما تتصفح هذه المواقع ترى نفسها قد حققت إشباعات نفسية أكثر من أي وقت مضى و ترى هذه الإشباعات تحققت بفضل معالجتها من طرف السحرة والمشعوذين الذين يعطون وصفات دوائية لأصحاب هذه النفس الضيقة كما أنها تحققت لها إشباعات إجتماعية كالزواج و العمل ولكن في الحقيقة ما هو إلا عمل شيطاني قاموا به.

الجدول رقم 11 : يبين مدى الرضى عن تصفح مواقع السحر والشعوذة.

| النسبة | التكرار |          |
|--------|---------|----------|
| 55%    | 22      | راضي     |
| 35%    | 14      | غير راضي |
| 10%    | 04      | نوع ما   |
| 100%   | 40      | المجموع  |

التحليل الكمي :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية من أفراد العينة، يرون أنهم راضين عن تصفح هذه المواقع و هذا بنسبة 55%، في حين يرى 35% من أفراد العينة ككل أنهم غير راضين عن تصفح هذه المواقع ، بينما رأّت نسبة قليلة من العينة أن أنهم راضين نوعا ما و هذا بنسبة 10%.

التحليلي الكيفي :

من النتائج نرى غالبية العينة يرون أنهم راضين عن تصفح هذه المواقع ويرجع هذا أساسا إلى الوازع الديني و إيمانهم عليها و الهوس بهذه المواقع التي أصبحت بالنسبة إليهم من أساسيات التي لا يستطيعون إليها وحتى منهم من أصبح يقلد السحرة والمشعوذين ،وهذا ما سمعه من أن السحر أصبحوا يجمعون أموالا كبيرة من هذه الأعمال و خاصة أصحاب الأمراض النفسية.

### إستنتاج عام للدراسة

إن اللجوء إلى السحر والشعوذة هذا الأمر يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي وهذا راجع لقصور في التوعية والتربية الدينية في المجتمع الجزائري من خطورة السحر و الشعوذة والعقاب الديني بالإضافة إلى عدم تلقي العقاب اللازم والرادع للمتوردين على السحرة من طرف القانون والذي هو غير موجود فيما يتعلق بهذا الموضوع في المجتمع الجزائري بالإضافة إلى أن السحر والشعوذة مست كل الأوساط الجغرافية المختلفة فهي تقع في الأوساط الريفية كما في الحضارية مثلما بينت الدراسة، كما تقع عند مستويات معيشية متنوعة فقد نجدها عند الأسر ذات المستوى المعيشي المتدني كما نجدها لدى المستوى المتوسط و الجيد، بالإضافة إلى أن التردد على السحرة و المشعوذين لا يقتصر على أحد الجنسين بل كلاهما.

وقد تم التوصل في الأخير إلى أن معظم الحالات تعاني من المشكلات الاجتماعية الصعبة مما أدى بهم طرق أبواب السحرة والمشعوذين لإيجاد حلول لهذه المشكلات المستعصية التي عجزوا في مواجهتها بحيث أكدت معظم الحالات أنهم راضين عن الخدمات التي قدمها لهم السحرة و المشعوذين ويرون أنهم وجدوا فائدة كبيرة في اللجوء إليهم بعد ما فشل الطب والمجتمع بمختلف مؤسساته في إيجاد حلول مما يفسر إمكانية العودة مرة أخرى إلى التردد عليهم لإيجاد حلول لأي مشكلة تصادفهم وهذا ما يجعل هذه الظاهرة من أخطر الممارسات التي تقع في المجتمع الجزائري كونها تمس نظام هذا الأخير وتخل من أدوار أفراد.



خاتمة

## خاتمة

يعتبر السحر و الشعوذة من المعتقدات الشعبية الأولى و التي اهتم الإنسان و أمن بوجودها وحقيقتها ،وهي ظاهرة متأصلة في المجتمعات منذ بداية التاريخ واليت احيت بنوع من التقديس و السرية و تناولها العديد من الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات ،حيث أن هذا الأخير تطور مع تطور الزمن وأصبح متاحا الكترونيا و همنا ما زاد من مخاوف الناس حول توسع هذا الخطر و اخذ مكانة كبيرة بين افراد المجتمع .

فلقد بينت لي دراستي أن ظاهرة السحر في المجتمع الجزائري تبلورت و اصبح بمقدور أي فرد معرفة خبايا و اسرار السحر و حتى انه بإمكانه تعلمه و محاولة تجربيه على من حوله و هذا ما يجعله أمرا في غاية الخطورة بالرغم من التسهيلات و خدمات التي توفرها شبكة الأنترنت من تقارب بين الأفراد وتبادل للثقافات و الأفكار و حل مشكلة بعد المسافات ، إلا أن هذا جعل الأنترنت التي أصبحت بين ايادي المثقفين و غير المثقفين و هنا أحدد بالخصوص غير المثقفين الذين يتصفحون الأنترنت لتلبية رغباتهم و ملء أوقات فراغهم و احيانا تصفح مواقع الإلكترونية خطيرة كمواقع السحر و هذا غالبا ما يكون بسبب الفضول و حب الإطلاع و معرفة أكثر للعالم الآخر.

كما أن هؤلاء الذين يتصفحون مثل هذه المواقع في الواقع تكون لهم مشكلات إجتماعية وما توفره الوسائل التكنولوجية من تسهيلات الترويج لمواقع السحر والشعوذة و هذا ما زاد في انحراف سلوكياتهم المجتمعية مما جعل كل فرد تصاحبه مشكلة اجتماعية أو بينه وبين آخر عداوة يلجأ لحلها عن طريق أعمال السحر و الشعوذة عوض في ان يحلها بأمور اخرى .

ومن خلال كل هذا يتبين أن ظاهرة السحر و الشعوذة كانت وستبقى منتشرة في أوساط المجتمعات ،بل وقد كبرت و تطورت مع البشرية أصبحت تسمى بالسحر الإلكتروني ومادام الإنسان يتخبط في بعده عن الدين وعدم معرفته لأسس شريعته الإسلامية .

## قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع و المصادر

القرآن الكريم

المعاجم والقواميس

1. ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثالث، ط1 ، بيروت، الكتب العلمية، 2005 .
2. ابن منظور ، لسان العرب ، مج4 ، ط3 ، دار صادر ، لبنان ، 1994.
3. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكي الجلي وشركاه، معجم مقاييس اللغة ، مادة السحر ط2 ، مصر ، 1970 .
4. طارق سيد أحمد الخليلي ، معجم مصطلحات الإعلام (انجليزي ،عربي) دار المعرفة الجامعية ،مصر .

الكتب

5. أحمد الحمد، السحر بين الحقيقة والخيال، ط1 ، مكتبة التراث، بمكة، 1408 .
6. أحمد الشنتاوي ، فنون السحر ، دار المعرفة ، مصر ، 1958.
7. أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ، 1996 .
8. أحمد بن علي الجصاص ، أحكام القرآن ، دار إحياء الكتب العربية ، ج1، مصر ، 1992.
9. أحمد بن مورسلي: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
10. أسامة بن ياسين المعاني ، الصواعق المرسلّة في تصدي المشعوذين و السحرة ، دار المعاني ، عمان ، 2000.
11. أحمد بن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح البخاري، تح، عبد العزيز بن عبد الله بن باز - محمد فؤاد عبد الباقي - محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، م13 ، ط1 ، 2015.
12. بن القيم الجوزية ، التفسير القيم، تح: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت ، 1978.

13. جون ميرال ،رالف لوينشتاين ،الإعلام وسيلة ورسالة ، تر :ساعد خضر العرابي الحارثي ،دار المريخ ،السعودية ،1989.
14. رحيمة الطيب عيساني ،مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال ،المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،عما ،2008.
- i. شارل قيرواللو ، أساطير بابل وكنعان ، دار هيثم للطباعة والنشر ، دمشق ،1990 .
15. صالح بن فوزان ،السحر و الشعوذة و أثرهما على الفرد و المجتمع ، دار النجاح ، السعودية ،2005.
16. صفاء حسين جميل عشري ،الآثار الإيجابية و السلبية المترتبة على اقتناء و استخداما أجهزة الاتصال ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2008.
17. صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003.
18. عامر إبراهيم قندلجي ،إيمان فاضل السامرائي ،شبكة المعلومات والاتصالات ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2009.
19. عبد الرحيم عبد السلام السكري ، السحر بين الحقيقة والوهم ، مطبعة دار الكتب الجامعية الحديثة طنطا، 1408هـ.
20. عبدالقادر بن عبدالله الفتوح، الشبكات الاجتماعية، الآثار و المستقبل، جمعية الحاسبات السعودية، 22 ربيع الثاني 1436.
21. عصام الدين محمد علي، السحر والجان وشياطين الغيب الكاذب ، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر 1992 .
22. عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بن عكنون ،2001.
23. عمر الأشقر ،عالم السحر و الشعوذة ، دار النفائس ،ط4،الأردن ، 2002.
24. فخر الدين الرازي، التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب للرازي، ط2 ، طهران، دار الكتب العلمية.

25. مبارك بن عبيد الحربي، الجناية بالسحر في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا السعودية، 1428 هـ.
26. محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، اضواء البيان في ايضاح القرآن ، ط 4 ،عالم الكتب، بيروت 1428.
27. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تح: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ، الناشر مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار السلامية، بيروت ، ط 10 1986.
28. محمد بن علي الشوكاني ، فتح القدير الجامع في الرواية و الدراية في علم التفسير، تح: يوسف الغوش ، دار المعرفة ، م1، ط4 ، 2007.
29. محمد شقيق: البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية- الإسكندرية، مصر، 1985.
30. محمد صاحب السلطان ،وسائل الإعلام والاتصال ،دراسة في النشأة و التطور، ط1 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2012.
31. محمد فريد وجدي ،دائر معارف القرآن العشرين ، دار المعرفة للطباعة ونشر ، ط2، بيروت ،1971.
32. محمد محمد جعفر ،السحر ، دار الطباعة الحديثة ،القاهرة ،1985.
33. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2004.
34. مسلم بن الحجاج أبن الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي.
35. المغني و بديله ، السحر الكبير ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،1962، ج10.
36. منصور بن فهد صالح العبيد ،الأنترنت استثمار المستقبل، مكتبة الملك الوطنية ،الرياض ،2001.
37. مهاب درويش ،السحر و السحرة في مصر القديمة ، دار المعارف القاهرة.
38. نجم عبود نجم ، الإدارة و المعرفة الإلكترونية ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عما ،الأردن ،2009.

39. نور الدين تقبيل مختار ، بيانات من أنباء السحر و الجان ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2003.
40. وحيد عبد السلام بالي، الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار، البليدة، دار الإمام مالك، 1418 هـ.
- الرسائل العلمية
41. أحمد معلول سيف صالح ، دور السحر في تفشي ظاهرة الجريمة في المجتمع، رسالة تقدم بها للحصول على شهادة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،قسم علم الاجتماع ،جامعة حمة لخضر ،الوادي ،2016/2015.
42. حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1434-1433.
43. صالح بن عبدالعزيز بن علي الدعفس ، جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي و تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ،بحث مقدم استكمالا للحصول على درجة الماجستير ،تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 1999-1998.
44. عادل حميسي ، خيرة بدراني ، اللجوء إلى السحر و الشعوذة و علاقته بالعوامل الدينية و الاجتماعية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص سوسيولوجيا العنف الجنائي ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة الجبيلي بونعامة ،خميس مليانة ، 2016/2015.
45. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج10، ص278، رقم: 5763 ، كتب الطب ، باب السحر.

المجلات

46. محمد مصطفى ، تقييم جودة المواقع الإلكترونية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الإقتصادية ، العدد 18 المجلد6، العراق ، 2010.

47. منال مروان منجد ،المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الإماراتي دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية ، المجلد 15 ، العدد2، 2018.

كتب بالفرنسية

48. Durkhuin (emile) Représentation Individuelles et représentations in Revue de Métaph et de Morale ,vl,1898.

المواقع الإلكترونية

49. <https://m.annabaa.org>

50. <https://mawdoo3.com>



الخلاصة